الوفاق
صحيفة إيران الدولية

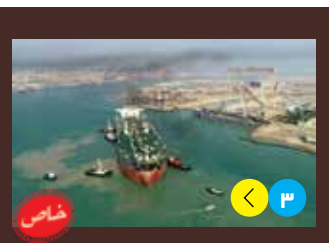
٣
خاص

٧٠ مليون برميل في ٤٠ يوماً.. قفزة في صادرات النفط من جزيرة خارك

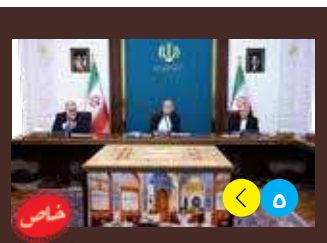
٥
خاص

إيران تدشّن أسبوع السياحة بافتتاح ٢٤٦ مشروعاً جديداً

٦

لا تفاوض مباشر.. والمقاومة مستمرة

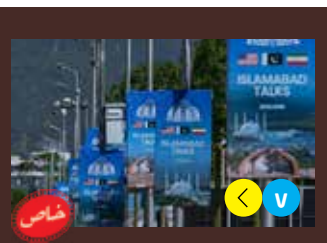

٧
خاص

«مذكرة تفاهم إسلام آباد»؛ مفتاح الدبلوماسية الصينية لإنهاء العدوان الأمريكي على إيران

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٦٣ ● الثلاثاء ● ١٧ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٧ مهر ● ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

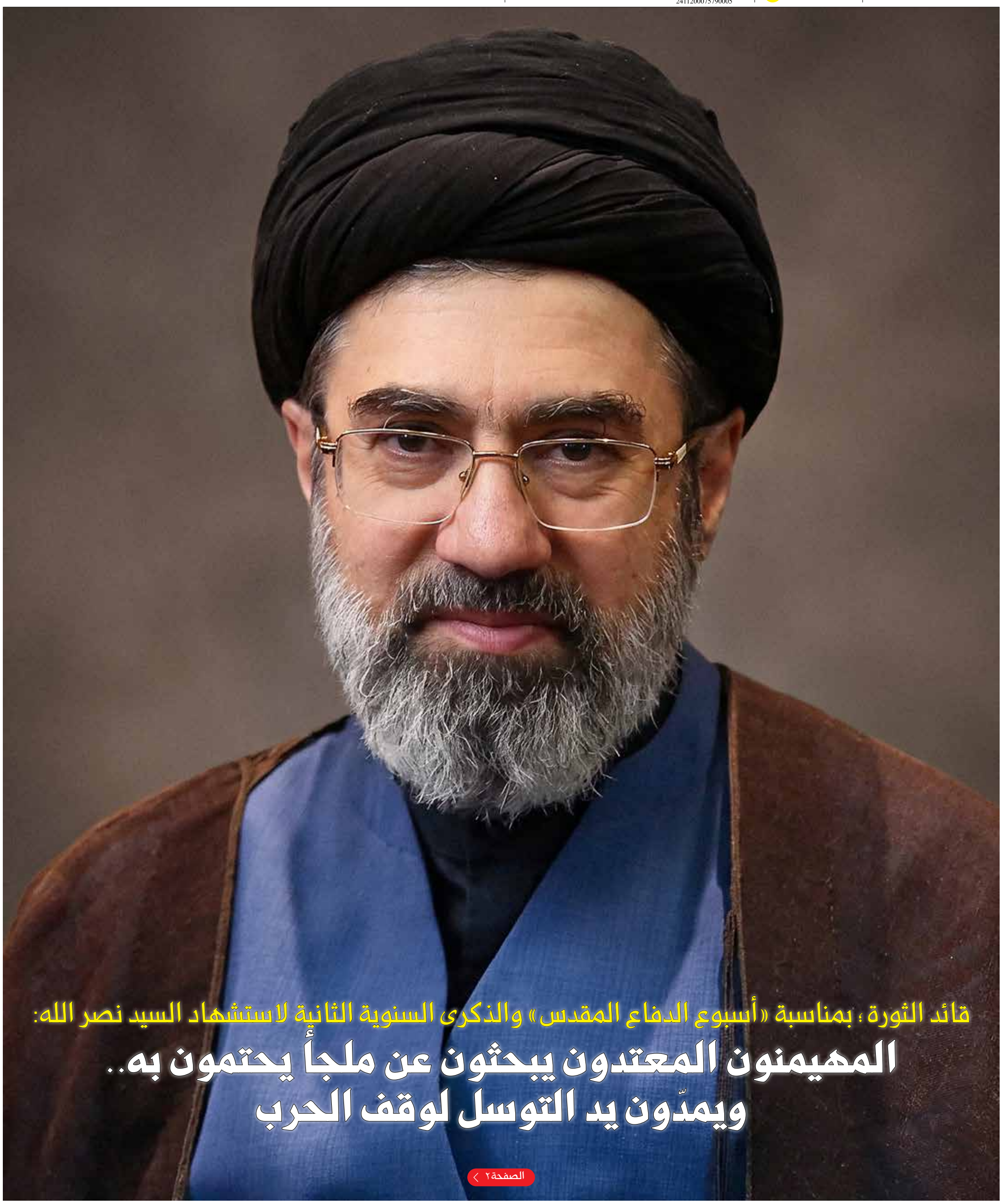

قائد الثورة؛ بمناسبة «أسبوع الدفاع المقدس» والذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد نصر الله:

المهيمنون المعتدون يبحثون عن ملجأ يحتمون به.. ويمدّون يد التوسل لوقف الحرب

الصفحة ٢

قائد الثورة: بمناسبة «أسبوع الدفاع المقدس» والذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد نصر الله:

المهيمنون المعتدون يبحثون عن ملجأ يحتمون به.. ويمدّون يد التوسل لوقف الحرب

صورة أرشيفية من زيارة قائد الثورة الإسلامية لمكتب حزب الله عقب إستشهاد السيد نصرالله

أصدر قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً بمناسبة حلول «أسبوع الدفاع المقدس» الخالد، الذي خاضه الشعب الإيراني على مدى ثماني سنوات، والذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد حسن نصر الله(رض)، أكد فيه أنّ القوى الاستكبارية سعت، من خلال فرض الحرب في العقد الأول من عمر الثورة، إلى إعادة إيران إلى عهد التخلف والذل والهوان والتبعية والسمعة السيئة. وجاء في بيان سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾

تُذكّرنا الأيام الأولى من شهر مهر (٢١ أيلول/ سبتمبر - ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر) بـ«أيّام الله»، وبالظاهرة العظيمة والخالدة المتمثلة في الدفاع البطولي الذي خاضه الشعب الإيراني على مدى ثمانية أعوام في الحرب المفروضة الأولى؛ في تلك الأيام، كان الدفء المنبعث من شمس الثورة يسطع على امتداد أرض إيران، ينشر شعوراً عذباً بالتلاحم الوطني والوفاء لمدرسة الإسلام الثوري ومنهجه، وكان الجليد الذي خلّفته الهيمنة والإستعمار القديم والحديث يذوب تحت تأثيره.

كان بعض أبناء الشعب الإيراني يومها يستحضرون ذكريات ما حدث قبل أكثر من عشرين عاماً، وما فعله المستعمرون من عداء، والأحداث المرتبطة بتأميم صناعة النفط والإنقلاب الأمريكي. وكان بعضهم الآخر قد سمع أخبار تلك الأحداث، فيما لمس كثيرون منهم من قرب ما جرّته هيمنة الأجنبي على شؤون بلادنا من ويلات.

أمّا الأيام التي سبقت ذلك، فكانت أياماً حالكة، كان فيها سفراء الدول المستكبرة يُملون على مَلك البلاد ما ينبغي وما لا ينبغي، فينفّذ ما يُملى عليه، راغباً كان أم كارهاً، إلى أن جاءت ثورة الشعب الإيراني العظيمة بقيادة سماحة الإمام الخميني(قدّس سرّه) فقلبت ذلك الواقع رأساً على عقب. وهكذا تحوّلت تلك الأيام المظلمة، بفعل الثورة، إلى أيام مشرقة شهدت إقامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المستكبرون الذين طمعوا في ثروات هذه الأرض

لقد كان ذلك أمراً بالغ الوطأة على المُستكبرين الذين طمعوا في ثروات هذه الأرض، وارتكبوا طوال سنوات شتى صنوف السوء بحق أهلها للاستيلاء عليها. لذلك سخّروا، منذ ذلك الحين، كل دأبهم وجهدهم لإعادة مجرى النهر الهادر للشعب الثوري إلى مساره السابق، وكانت الحرب المفروضة الأولى أهمّ تحرّك لهم في العقد الأول من العمر المبارك للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ومن قلب نيران تلك الحرب، التي أشعلها حزب البعث المعادي للشعب، متوهماً أنها ستكون حرباً تستغرق بضعة أيام وسيحقق فيها نصراً قليل الكلفة، نهض النظام الإسلامي، كطائر الفينيق، أشدّ قوةً وأقوى شكيمة من ذي قبل، بصوت أعلى وتحليق أرفع من السابق؛ لتغدو هذه سمةً مستمرة لهذا النظام في الأحداث اللاحقة التي حاكها العدو.

تلك الأيام التي كان فيها عدو هذا الشعب قد سلّط عليه عملاءه، وفرض عليه شكلاً حديثاً من الاستعمار، تحوّلت ببركة الثورة ورفع راية الإسلام والجهاد في خضمّ الحرب المفروضة، إلى أيام مجيدة. وبعد مرور ٣٨ عاماً على انقضائها، لا تزال تفاصيل أحداثها والروايات الصادقة للعائدين منها تُظهر لنا أسواتٍ، كل واحد منهم مدرسةٌ في العبادة والشجاعة والمقاومة والأخلاق والإنسانية، يتلألؤون كالنجوم على هامة تاريخ بلادنا.

اعتداءات أتباع نظام الهيمنة

وتلك الأيام التي ورث فيها بلدنا، عند بداية اعتداءات أتباع نظام الهيمنة، أيدياً خالية من عهد النظام الطاغوتي، ليواجه بها تهديدات كثيرة ويدافع عن نفسه، قد أفضت، ببركة إقامة الحقّ والمدد الإلهي، إلى أيام بات فيها المهيمنون المعتدون أنفسهم، لا أتباعهم، يبحثون عن ملجأ يحتمون به من هجمات مجاهدي الإسلام، ويمدّون يد التوسل لوقف الحرب.

أمّا الأيام التي يريدون إعادة بلادنا إليها، فكانت مليئةً بالتخلّف والذلّ والهوان والتبعية وسوء اعتبار إيران في العالم الإسلامي؛ في حين أن أيامنا هذه زاخرة بالتقدّم والعزّة والاستقلال، وبأعلى درجات المكانة والاعتبار في العالم الإسلامي، بل في العالم أجمع. واليوم، ثمّة مَن يعدّنا القوة العظمى الرابعة في العالم؛ وبالطبع، هؤلاء يقولون ذلك استناداً إلى الحسابات الدنيوية؛ أما الحسابات الإلهية، فترى أنّ البلد الذي يعدّ نفسه منتمياً إلى العترة الطاهرة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وتتعلق قلوب غالبية أبنائه بأولئك العظام، ولا يخشون إقامة الحق، هو القوة الأولى في العالم.

حماة مضيق هرمز

في تلك الأيام، كان بحرا جنوب إيران ساحةً تجول فيها قوات العدو. أمّا اليوم، فبسبب الضربات الموجعة التي تلقّوها من المجاهدين الشجعان وحماة مضيق هرمز، لم يعودوا يتقدمون إلى ما بعد بحر العرب، وكلما خاطروا وأقدموا على ذلك ألحقوا الضرر بأنفسهم؛ وقريباً سيأتي اليوم الذي يخلو فيه بحر العرب منهم أيضًا.

كانت ثمة أيام تمكّن فيها المهيمنون، بالحروب النفسية وخلق أجواء الترهيب، من إخلاء شوارع العاصمة وشنّ انقلاب على تطلّع هذا الشعب نحو الاستقلال، ثم نهبوا ثروات هذه البلاد على مدى ٢٥ عاماً. أمّا اليوم، فقد مضت سبعة أشهر وأبناء وطننا يزيّنون الساحات والشوارع في مختلف أنحاء البلاد بحضورهم المسؤول والحماسي، لتبقى قلوب مجاهدي الإسلام مطمئنةً ويغرق العدو في الخوف. وكذلك أعلن أكثر من ٣٠ مليون إيراني استعدادهم للتضحية بأنفسهم، وعندما طُلب منهم تجديد إعلان حضورهم بغرض نوع من التنظيم، اكتمل العدد المطلوب، بأكثر من ٥٠٠ ألف شخص، في الدقائق المئة الأولى فقط.

والآن، وفي مختلف أرجاء إيران الإسلامية التي تتزيّن بحضور الإيرانيين من مختلف القوميات، تتوالى إعلانات الاستعداد بمختلف أشكالها، ولا سيما الاستعدادات المسلحة، لتصنع ميداناً يمنحهم المجد، ويلحق بعدوهم العار. ثمّة أيامٌ تُعرف فيها شجاعة أبناء هذه الأرض برجالها. أمّا اليوم، فنعيش أياماً تسبق فيها النساء الرجال في بعض ميادين الحضور الشجاع.

الحفاظ على مضيق هرمز المفعم بالخير والبركة

وثمّة أيامٌ سعى فيها العدو باستمرار إلى إضعاف الحاضنة الاجتماعية للنظام. أمّا اليوم، فإنّ مختلف شرائح المجتمع، رغم اختلافاتها الواضحة، تصرّ على التمسك بمواقفها المحقّة، ومنها الحفاظ على مضيق هرمز المفعم بالخير والبركة.

ويمكن التوسّع أكثر في هذه المقارنة بين الأيام الماضية وأيامنا الراهنة وشرحها؛ لكنني، بكلمة واحدة، أعلن، بصفتي خادماً لشعب إيران العزيز، أنّ تلك الأيام الماضية التي يتمنّى عدونا إعادتنا إليها قد ولّت، ولن تتكرر أبداً.

ولابدّ لي، بكلّ ألم وحُزن، من أن أذكّر بأنّ حضور الخميني الكبير والخامنئي العظيم الشأن الشهيد (أعلى الله مقامهما الشريف)، اللذين تدين عزّة بلادنا اليوم لقيادتهما، مُفتقَدٌ جدًّا في هذه الأيام؛ لكن ببركة الكنز الثمين الذي خلّفاه لأتباعهما من سيرتهما وكلماتهما المشرقة والهادية، ستكون الأيام المقبلة، بحول الله، أكثر مجداً وعظمة من هذه الأيام.

البلد الذي يعدّ نفسه منتمياً إلى العترة الطاهرة ولا يخشى أبناءه إقامة الحقّ، هو القوة الأولى في العالم

قريباً سيأتي اليوم الذي يخلو فيه بحر العرب أيضاً من قوات العدوّ

أكثر من ٣٠ مليون إيراني أعلنوا استعدادهم للتضحية بأنفسهم

الكنز الثمين الذي خلّفاه الإمامين الخميني والخامنئي العظيمين سيجعل الأيام المقبلة أكثر مجداً وعظمة

طوال تاريخ بلاد الشام كلّه وبعد الأنبياء وأوصيائهم، لم ينهض رجل يماثل الشهيد نصرالله

الشيخ نعيم قاسم يواصل السير في طليعة الصفوف الراسخة والعاشورائية لـ«حزب الله»

ذلك أنّ طائر الفينيق الذي نهض من كومة نيران الحرب المفروضة الأولى قد تعاظم اليوم، بفعل ضغوط العدو، ولا سيما الحربين المفروضتين الأخيرتين، إلى حدّ بات فيه ظلّ تحليقه يمتد فوق أراضي العدو أيضاً.

ويجدر بنا حقّاً في هذا المقام، وفي مناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد أمير العرب البطل والرمز الكبير لجبهة المقاومة، الشهيد الجليل السيد حسن نصر الله (قدّس الله نفسه الزكيّة)، أن نستذكر سماحته. ذاك الذي كان يضمر الخير بصدقٍ لشعبه ومدرسته، وكانت خطاباته الصادقة والعذبة ومبادراته الشجاعة تثبّت قلوب أبناء شعبه، بل قلوب أحرار العالم. ذاك الذي رفع اسم لبنان، ذلك البلد الصغير الذي تحوّل لسنوات إلى ساحة خلفية لبعض القوى، إلى مقام العظمة. ذاك الذي كان النصر والفتح رفيقَيه الدائمَين، وكان، بلا شك، طوال تاريخ بلاد الشام كلّه وحتى يومنا هذا، وبعد الأنبياء وأوصيائهم، رجلًا لم ينهض في تلك الأرض العريقة رجلٌ يماثله عظمةً.

واليوم، فإنّ رايته المجيدة محفوظة في يدي سماحة الشيخ نعيم قاسم (حفظه الله)، الذي يواصل السير على نهجه بشجاعة، في طليعة الصفوف الراسخة والعاشورائية لـ«حزب الله».

إنّ أيام لبنان هذه، في ميزان التاريخ، بل ومنذ الآن، أيامٌ بارزة ومجيدة له ولمجاهدي المقاومة جميعهم، وأيام تأتي بالذلّ، وستؤول في نهاية المطاف إلى الخزي لأولئك الذين يعلّقون آمالهم على الوعود الكاذبة للمهيمنين والمتربّصين بهم السوء في مواجهة العدو الصهيوني.

وهؤلاء، خلافاً لسيد المقاومة الشهيد والسيد هاشم صفي الدين ومجاهدي المقاومة الحاليين، الذين سيواصلون التألّق عبر الزمن كالنجوم الساطعة، وسيكونون المرشدين للتائهين الباحثين عن السبيل والواقعين في الحيرة، سيُدفنون ويُنسون سريعاً منذ الصفحات الأولى التي سيقلّبها التاريخ؛ وكلما ذُكروا في المستقبل، سيكون ذكرهم مقروناً بالسوء وسوء التدبير، وربما بالخيانة أيضاً.

وفي الختام، يحذوني الأمل، بفضل استمرار الألطاف الإلهية والدعاء الخاص لمولانا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف وأرواحنا فداه)، ألّا يلقى شعب إيران وأنصار المقاومة جميعهم إلّا النصر والفتح والعزة، وألّا ينال أعداؤهم إلّا الهزيمة والهوان؛ بمنّ الله وكرمه.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/٠٩/٢٨

حرس الثورة الإسلامية، في ذكرى استشهاد السيّد حسن نصرالله:

سيّد المقاومة حيّ؛ ومسيرته مستمرة في ذروة الهيبة والاقتدار

في بيانٍ بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله في لبنان، اعتبر حرس الثورة الإسلامية مسيرة سيد المقاومة أبدية، ودمه الطاهر ينبوعاً متدفّقاً للقوّة في جسد المقاومة، ورفعاً لعزّة وشموخ حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان.

وجاء في بيان صادر عن العلاقات العامة للحرس الثوري الإسلامي: مرّ عامان على ذلك اليوم الدامي والجريمة الشنيعة والإرهابية؛ اليوم الذي امتدت فيه اليد الإجرامية للكيان الصهيوني الشرير لتنتزع سيد المقاومة، حامل لواء الحرية، حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله، من جبهة المقاومة الإسلامية، وخاصة حزب الله اللبناني الباسل؛ ولكن على عكس ما تصوره العدو من نوايا خبيثة، لم يخفت بريق دمه الطاهر، بل أصبح ينبوعا متدفقًا للاقتدار والنماء في المقاومة، وأصبح ذكره خالداً. وأضاف البيان: لم يكن السيد حسن نصر الله قائداً فحسب، بل كان المهندس الاستراتيجي للمقاومة الجديدة، ومخططًا بارعًا في الميدان والدبلوماسية، ورمزًا ملموسًا للرابطة المتينة بين شعوب المنطقة المقاومة. وبتوجيه من مولاه ومقتداه، الإمام الخامنئي الشهيد (قدّس سرّه)، ارتقى بالمقاومة من مجرد تكتيك إلى منظومة فكرية وحضارية وذات هُوية، وأثبت أن المقاومة ليست رد فعل، بل خيار استراتيجي وأسلوب حياة كريم وقوي. من جانبه، وفي رسالة وجهها بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد حسن نصر الله، أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أن القضاء على الافراد لا يعني القضاء على الأفكار والمبادئ المتجذرة في التجربة التاريخية للشعوب.

وجاء في رسالة وزير الخارجية: كان ينتمي الشهيد نصرالله إلى جيل من الرجال الذين تعلموا السياسة في ظل الاحتلال والحرب والأزمات المتلاحقة في المنطقة، وكانوا راسخين في إيمانهم بأنه لا يمكن حرمان أي شعب من سيادته وكرامته وحقه في تقرير مصيره إلى الأبد بالقوة والتهديد والترهيب. ولهذا السبب، خُلّد اسمه، بما يتجاوز اطار أي حزب أو حركة سياسية، في الذاكرة المعاصرة للمنطقة بمفاهيم كالشرف والثبات ومقاومة الاحتلال وجرائم الكيان الصهيوني.

أخبار قصيرة

الإرث المشترك بين إيران والصين ركيزة لتعميق العلاقات في العصر الجديد

قال الممثل الخاص للبلاد للشؤون الصينية رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، عشية الذكرى الـ٥٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية الصين الشعبية: لطالما قامت العلاقات بين إيران والصين، بوصفهما بلدين يتمتعان بإرث حضاري يمتد لآلاف السنين، على أساس الاحترام المتبادل والتفاعل البنّاء والمعرفة العميقة بين الشعبين. واليوم، يشكّل هذا الإرث المشترك رصيداً ثميناً لتعميق العلاقات بين البلدين في العصر الجديد. وكتب قاليباف، في مقال باللغة الصينية، يوم أمس: الشعب الإيراني أظهر، عقب الحرب الثالثة المفروضة عليه، عمق قوته وقدرته على الصمود، قائلاً: إن هذا الثبات سيحدث، بلا شك، تحولاً جديداً في علاقات إيران مع الدول الصديقة.

جميع أبناء الشعب مستعدّون للدفاع عن البلاد

قال مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية الأدميرال حبيب الله سياري، ردّاً على تخرّصات ترامب وتهديداته ضد إيران: إن جاهزيتنا تحمل رسالةً إلى الأعداء مفادها أن جميع أبناء الشعب، بوصفهم جنوداً للوطن، مستعدون للدفاع عن البلاد؛ مردفاً: كما كان الشهيد موسوي يقول: إن إيران شوكة خانقة في حلق العدو. وأضاف الأدميرال سياري، أمس الاثنين، بمناسبة إقامة يوم الجندي ضمن برامج «أسبوع الدفاع المقدس»: الجيش الإيراني يضم ٤٦ ألف شهيد من الجنود، مشيراً إلى أن القوة البرية للجيش أرسلت مليونين و ٥٠٠ ألف جندي إلى جبهات القتال.

مضيق هرمز ليس مغلقاً فحسب، بل هو مكان لقنص الغواصات الأمريكية

أكّد المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، في بيان له، أن مضيق هرمز ليس مغلقاً فحسب، بل هو أيضاً مكان لقنص الغواصات الأمريكية من قبل القوات البحرية التابعة للحرس الثوري. وكتب العميد حسين محبي، في رسالة له، فجر الإثنين: تم اصطياد الفريسة الثانية أيضا، وهذه المرّة غواصة Kingfish ٢ Mod ١٨ Mk؛ وهي غواصة آلية متطورة ذاتية القيادة، مزودة بأجهزة سونار ونظام ملاحة دقيق، وتبلغ قيمتها ملايين الدولارات. وأكّد العميد محبي: الأمر لا يقتصر على القنص فحسب، بل هي غنائم تكنولوجية ومعلوماتية.

● أخبار قصيرة

محافظ المركزي الإيراني يردّ على تصريحات وزير الخزانة الأمريكي

ردّ محافظ البنك المركزي الإيراني على تصريحات وزير الخزانة الأمريكي التي قال فيها إن «الضغوط الاقتصادية التي تمارسها إدارة ترامب على إيران بدأت تؤتي ثمارها»، مؤكداً أن ذلك لا يمكن أن يُفهم إلا في إطار المؤشرات الاقتصادية الإيجابية التي حققتها إيران. وقال عبدالناصر همتي: إذا كان المقصود من هذا الكلام هو السيطرة على السيولة النقدية وتراجع معدل التضخم السنوي في شهر أيلول/سبتمبر، بعد ١٥ شهراً من الارتفاع، فحينها نعم، تكون تصريحاته هذه المرة صحيحة. وأضاف: أن هذه المؤشرات جاءت نتيجة السياسات النقدية التي اعتمدها البنك المركزي، لا بفعل الضغوط الخارجية.

تحرّك إيراني لتسريع حركة الشاحنات الأرمنية

بُحث معالجة تأخر الشاحنات الأرمنية على الجانب الإيراني في مجالي الجمارك والوقود، خلال لقاء سفير أرمينيا لدى طهران مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التخطيط والميزانية في البلاد. وخلال اللقاء بحث حميد بورمحمدي، وغريغور هاكوبيان، القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومتابعة القرارات الصادرة عن الدورة الثامنة عشرة للجنة المشتركة بين البلدين. كما تناول الاجتماع الاستعداد لعقد الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أرمينيا. وتقرر خلال الاجتماع معالجة موضوع تأخر الشاحنات الأرمنية على الجانب الإيراني في مجالي الجمارك والوقود من قبل الأجهزة التنفيذية المعنية. كما تقرر أن يتابع رؤساء شؤون الطاقة والنقل والتنمية الحضرية والريفية والصناعة والتعدين والتجارة والاتصالات، الذين شاركوا في الاجتماع، هذا الموضوع إلى حين التوصل إلى نتيجة.

إصدار تراخيص لزيادة رؤوس أموال الشركات

أعلنت إدارة الرقابة على السوق الأولية في منظمة البورصة والأوراق المالية عن إصدار تراخيص لتنفيذ زيادات في رأس المال لـ٩٣ شركة مساهمة عامة مسجلة لدى منظمة البورصة خلال الأشهر الستة الأولى من عام الإيراني الجاري. وبلغ إجمالي قيمة التراخيص الصادرة لتنفيذ زيادات رأس المال لهذه الشركات ١٨٩ ألف مليار تومان. ووفقاً للتراخيص الصادرة، تم تأمين ٥٣/١٪ من الموارد اللازمة لزيادات رأس المال من الأرباح المتراكمة، و٢٢/٣٪ من المطالبات المستحقة للمساهمين والمساهمات النقدية، و٢١/٤٪ من فائض إعادة تقييم الأصول، فيما تم تأمين النسبة المتبقية من الاحتياطيات الأخرى. وبحسب التقرير، تجاوز إجمالي قيمة الاكتتاب في مختلف أنواع سندات الدين خلال الأشهر الستة الأولى من عام الإيراني الجاري نحو ٦١ ألف مليار تومان.

رغم ظروف الحرب

٧٠ مليون برميل في ٤٠ يوماً.. قفزة في صادرات النفط من جزيرة خارك

تخصيص ٥٠٠ مليون يورو لتنفيذ مشاريع مختلفة في مجال خطوط الأنابيب وخزانات التخزين والأرصفة التصديرية وسائر البنى التحتية التشغيلية والدعم والرفاهية

أعلن المدير التنفيذي لشركة الموانئ النفطية الإيرانية عن تصدير ٧٠ مليون برميل من النفط خلال الحرب الأخيرة، وارتفاع متوسط الصادرات من جزيرة خارك (جنوب البلاد) بنسبة ١٠٪ خلال فترة حرب الأربعين يوماً.

وقال عباس أسدروز، الأحد، على هامش زيارة معرض وثائق وصور صناعة النفط خلال فترة الدفاع المقدس: خلال العام أو العامين الماضيين، خُصص ٥٠٠ مليون يورو لتنفيذ مشاريع مختلفة في مجال خطوط الأنابيب وخزانات التخزين والأرصفة التصديرية وسائر البنى التحتية التشغيلية والدعم والرفاهية. وأضاف: أن جزءاً من هذه المشاريع تجاوز مراحل المناقصة واختير متعاقدوها وبدأت عمليات التنفيذ، وجزء آخر في مرحلة المناقصة وسيُختار متعاقدوه قريباً.

وأوضح: أن الصيانة الأساسية لسبعة إلى ثمانية خزانات بسعة مليون و ٥٠٠ ألف برميل تجري حالياً، وأن الصيانة الأساسية للأرصفة الشرقية والغربية لميناء خارك النفطي هي أيضاً على جدول الأعمال. وأضاف: أنه في قسم التخزين، توجد في ميناء خارك النفطي خزانات بسعة تتراوح بين ١٤٠ ألف برميل ومليون برميل، يجري تحديثها وصيانتها الأساسية في إطار المشاريع المقررة.

خارك؛ قلب تصدير النفط في إيران

وفي معرض حديثه عن المكانة الاستراتيجية لجزيرة خارك، أشار المدير التنفيذي لشركة الموانئ النفطية إلى أن هذه الجزيرة تحظى بمكانة خاصة من الناحية الجيوسياسية والجيواقتصادية، وبصفتها أكبر ميناء نفطي في البلاد، يجري فيها استلام نحو ٩٣٪ من النفط الخام في البلاد وتخزينه وتصديره، وقال: إنه خلال ثماني سنوات من الدفاع المقدس استمرت ٢٨٨٨ يوماً، تعرضت خارك أكثر من ٢٨٠٠ مرة للهجوم، ودوى الإنذار الأحمر في هذه الجزيرة مراراً؛ لكن العاملين في صناعة النفط بقوا بشجاعة وبسالة في أماكن عملهم ولم يسمحوا بتوقف تصدير النفط ولو ليوم واحد. وأضاف: أن هذه الروح استمرت في السنوات التي تلت الحرب أيضاً، وأنهم شهدوا في الحروب الأخيرة مرة أخرى حضور العاملين في صناعة النفط في الميدان.

وأشار أسدروز إلى الهجمات التي شُنت على ميناء خارك النفطي في الحرب الأخيرة، قائلاً: إنه رغم ٥٤٨ إصابة، كان معظمها صواريخ خارقة للتحصينات، تمكن العاملون في ميناء خارك النفطي من تصدير ٧٠ مليون برميل من نفط البلاد.

وشرح أسدروز استراتيجيات هذه الشركة لإدارة الأزمة، قائلاً: إن الاستراتيجية الأولى كانت أن يكون تصدير النفط، بوصفه مكوناً استراتيجياً لدعم الاقتصاد الوطني، غير قابل للتعليق. وأضاف: أن حضور المديرين في الميدان أدى إلى تقليص الفجوة بين اتخاذ القرار والتنفيذ، بل وصل بها في بعض الحالات إلى الصفر؛ وهو أمر أتاح إمكانية الرد السريع على التهديدات المتغيرة والمعقدة.

تحظى جزيرة خارك بمكانة خاصة من الناحية الجيوسياسية والجيواقتصادية ويجري فيها استلام نحو ٩٣٪ من النفط الخام في البلاد وتخزينه وتصديره

واعتبر رأس المال البشري أهم عامل في نجاح استمرار نشاط الموانئ، وقال: إن العاملين واجهوا خلال الحرب الأخيرة نوعين من الضغط؛ الضغط الناجم عن العمل التشغيلي المضاعف، والضغط الناجم عن التهديد وعدم اليقين. ورغم هذه الظروف، بقوا في الميدان وواصلوا الأنشطة.

ارتفاع صادرات النفط في الحرب

وأشار المدير التنفيذي لشركة الموانئ النفطية إلى أنه خلال الحرب الأخيرة كانت ثلاثة متغيرات تُدار في الوقت نفسه: مدخلات النفط الخام، ومخزون الخزانات الاستراتيجية، ومخرجات النفط، قائلاً: إنه نظراً للهجوم على مستودع نفط طهران، أُضيف نحو ٣٠٠ ألف برميل إلى مدخلات النفط في ميناء خارك. لذلك، ولتفادي حدوث اضطراب في سلسلة الإنتاج والتخزين، كان يجب زيادة حجم الصادرات أيضاً. وأوضح أن متوسط تصدير النفط من خارك خلال حرب الأربعين يوماً كان نحو ١٠٪ أعلى من فترة ما قبل الحرب؛ وهو أمر نتج عن جهد وحضور مستمر للعاملين في ميناء خارك النفطي.

«توقف الصادرات» كان خارج جدول أعمال العاملين

وشدد المدير التنفيذي لشركة الموانئ النفطية على دور العاملين في استمرار نشاط صناعة النفط، قائلاً: إن تجربة ثماني سنوات من الدفاع المقدس رسّخت روح الشجاعة والصمود في مختلف أجيال العاملين في صناعة النفط، وأن هذه الروح تجلت أيضاً في الحروب الأخيرة. وأضاف: إن العاملين في الموانئ النفطية بقوا في الميدان في أقسى الظروف ومنعوا توقف تدفق صادرات النفط؛ وهو إجراء تجاوز كونه مهمة تنظيمية، وكان في الواقع مهمة وطنية لدعم اقتصاد البلاد.

رئيس منظمة الطيران المدني:

نتابع بجدّية رفع القيود المفروضة على الرحلات الجوية

أشار رئيس منظمة الطيران المدني الإيرانية إلى الجهود المتواصلة التي تبذلها المنظمة لإعادة تشغيل المسارات الجوية، معلناً عن إجراء مشاورات مع وزارة الخارجية وتقديم شكوى رسمية إلى منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاو»، رداً على القيود المفروضة على قطاع الطيران الإيراني.

وأكد أبوذر شيرودي، أمس الإثنين، ضرورة الاستفادة من الإمكانات الدبلوماسية والقانونية لصون حقوق قطاع الطيران في البلاد، قائلاً: إن منظمة الطيران المدني، مستعينةً بجميع الأدوات القانونية وبالتنسيق الوثيق مع الجهاز الدبلوماسي للبلاد، تضع ضمن أولوياتها المتابعات اللازمة لإزالة العقبات واستئناف جميع الرحلات على المسارات التي كانت تعمل سابقاً.

وفي معرض حديثه عن الإجراءات القانونية المتخذة رداً على الضغوط الخارجية، أوضح شيرودي: دفاعاً عن الحقوق المشروعة لقطاع الطيران ومواجهةً للقيود غير القانونية التي فرضتها الولايات المتحدة، أُعدّ احتجاج رسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية وأُرسل إلى منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاو»، وقد عُرضت في هذه المراسلة بوضوح أوجه احتجاج إيران والوثائق التي تثبت حدوث اضطراب في حركة الرحلات.

كما تطرق شيرودي إلى وضع رحلات الربط، موضحاً: منذ فرض القيود على الرحلات المباشرة إلى أوروبا، استُخدمت رحلات الربط عبر مراكز الطيران الإقليمية، ومنها إسطنبول، بوصفها خياراً بديلاً، ولا يزال هذا المسار مستمراً.

وفي الختام، أشار رئيس منظمة الطيران المدني إلى وضع بعض المسارات الخاصة في أعقاب التطورات الإقليمية الأخيرة، قائلاً: إن متابعة إعادة فتح الرحلات واستئنافها على المسارات التي توقفت مؤقتاً بسبب ظروف الحرب والأوضاع الإقليمية الخاصة، تأتي على رأس أولويات المنظمة. ونأمل أن نشهد عودة الأوضاع إلى طبيعتها مع خفض التوترات، وفي ظل التفاعلات الدبلوماسية.

مع اقتراب موسم الشتاء وتعزيز إمدادات الغاز؛

المرحلة الـ١١ من حقل بارس الجنوبي تعزز إنتاجها ببئر جديد

الوفاق/ أعلن القائم بأعمال مشروع تطوير المرحلة الـ١١ من حقل بارس الجنوبي عن تجهيز البئر الثانية عشرة في هذه المرحلة لدخول دورة الإنتاج، بالتزامن مع اقتراب فصل الشتاء.

وقال كيوان طريقتي: إن آخر بئر في الموقع SPD11B ضمن المرحلة الأولى من التطوير دخل مرحلة التدفق التجريبي ومراقبة القدرة الإنتاجية.

وأضاف: أن عمليات حفر واستكمال وتثقيب البئر الثانية عشرة في المرحلة ١١ من بارس الجنوبي انتهت بنجاح، وبعد تخفيف ضغط عمود البئر باستخدام النيتروجين، بدأت عملية التدفق التجريبي. وأوضح: أنه خلال هذه المرحلة تجري مراقبة القدرة الإنتاجية للبئر بصورة مستمرة لتقييم ظروف تشغيلها وطاقتها الإنتاجية، مضيفاً: أنه من المتوقع، بعد استكمال التدفق التجريبي وعمليات التحفيز الحمضي، أن تصل البئر الثانية عشرة في المرحلة ١١ إلى طاقتها الإنتاجية الاسمية خلال الأيام المقبلة.

وأشار القائم بأعمال مشروع تطوير المرحلة الـ١١ من بارس الجنوبي إلى أهمية تطوير آبار جديدة في هذه المرحلة، قائلاً: إن دخول الآبار الجديدة إلى دورة الإنتاج يمثل خطوة مهمة نحو استكمال الطاقة الإنتاجية للمرحلة ١١ والاستفادة القصوى من موارد حقل بارس الجنوبي المشترك.

وتعدّ المرحلة ١١ من بارس الجنوبي أحدث مشاريع تطوير الحقل المشترك، وقد أوكل تطويرها إلى شركة «بتروبارس» في إطار النموذج الجديد لعقود النفط. وكان وزير النفط محسن باك نجاد قد أعلن مؤخراً، في إشارة إلى الإجراءات المتخذة لزيادة إنتاج الغاز وإمداد البلاد به خلال العامين الماضيين، أن عمليات تطوير المرحلة ١١ من بارس الجنوبي تسارعت.

من الصمود الثقافي إلى شراكة التراث والمعرفة

المخطوطات والثقافة تفتحان آفاقاً جديدة للتعاون الإيراني-الروسي

الوفاق/ في وقت تتجه فيه العلاقات الثقافية بين إيران وروسيا نحو آفاق أوسع، تبرز الثقافة بوصفها مساحة للحوار والتعاون، وأحد العناصر التي تسهم في تعزيز قدرة المجتمعات على مواجهة الأزمات. وفي هذا السياق، طرح وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، رؤية استراتيجية للحوار الثقافي والحضاري بين البلدين، بالتزامن مع تحركات عملية لتوسيع التعاون في مجالات التراث والوثائق والمخطوطات.

الثقافة.. ركيزة للصمود والحوار

وخلال لقائه أساتذة وباحثين وطلاب الجامعة الحكومية للثقافة في سان بطرسبورغ، ضمن فعاليات الأيام الثقافية الإيرانية في روسيا، تساءل سيد عباس صالحي عن أسباب قدرة بعض الحضارات على الصمود أمام الأزمات وتحويلها إلى مصدر لقوة جديدة، بينما تنهار حضارات أخرى تحت وطأتها.

وأوضح صالحي أن إيران وروسيا واجهتا عبر تاريخهما حروباً واحتلالات وضغوطاً اقتصادية ومحاولات للعزل، إلى جانب كوارث طبيعية وتحديات ثقافية، معتبراً أن قدرة البلدين على تجاوز هذه الظروف لم تعتمد على القوة العسكرية والموارد المادية وحدها، بل ارتبطت أيضاً بمقومات ثقافية وحضارية تراكمت عبر قرون.

وحدد صالحي أربعة مكونات لما وصفه بـ«الدرع الثقافي» الإيراني في مواجهة الأزمات، هي التضامن المجتمعي، ودور المرأة، والذاكرة التاريخية، والدين والروحانية. كما أشار إلى أهمية المرونة والمبادرات غير الرسمية ودور الشباب وشبكات التواصل والعلم والمؤسسات التعليمية في التعامل مع الضغوط الاقتصادية، مؤكداً أن الهوية المشتركة والذاكرة التاريخية وقدرة المجتمع على التكاتف تمثل رصيداً مهماً في أوقات الأزمات.

ودعا صالحي إلى تحويل هذه التجارب إلى قاعدة لحوار ثقافي وحضاري أعمق بين إيران وروسيا، ينظر إلى التعاون الثقافي باعتباره استثماراً استراتيجياً في الصمود المشترك، وليس مجرد تبادل للفعاليات أو مشروعاً دبلوماسياً.

المخطوطات.. ذاكرة مشتركة للتعاون الثقافي

وتتجسد هذه الرؤية في جانب آخر من فعاليات الأسبوع الثقافي الإيراني في روسيا، من خلال تعزيز التعاون بين المؤسسات المعنية بحفظ التراث المكتوب. فقد زار رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية الإيرانية، غلامرضا أميرخاني، والوفد المرافق له قسم الاستشراق والدراسات الإيرانية في المكتبة الوطنية الروسية بسان بطرسبورغ، واطلع على مخطوطات ووثائق ومصادر مرتبطة بإيران.

وخلال اللقاء مع رئيس المكتبة الوطنية الروسية دينيس أولغوفيتش تسيبكين ونائبه ستانيسلاف برونيسلاويج غولوبتسوف، أكد الجانبان أهمية تطوير التعاون في حفظ التراث الوثائقي والمخطوطات، وتبادل المصادر والمعارف المتعلقة بالتاريخ والثقافة الإيرانية. وشملت الزيارة المكتبة التذكارية للمستشرق الروسي إيغناتي كراتشكوفسكي، التي تضم مؤلفات باللغة الفارسية، من بينها ٣٤ مخطوطاً وأثراً فارسياً محفوظاً في مجموعة المخطوطات، بينها نسخ من ديوان حافظ وأنوار سهيلي، بما يعكس امتداد حضور اللغة والثقافة الفارسية في المؤسسات العلمية الروسية. وفي ختام الزيارة، قدّم الوفد الإيراني إلى الجانب الروسي لوحة مؤطرة لصورة الصفحة الافتتاحية من القرآن الكريم بخط محمد شفيع وصال الشيرازي، فيما تُحفظ النسخة الأصلية لدى منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية الإيرانية. وتأتي هذه الأنشطة بالتزامن مع توسع التعاون الثقافي بين طهران وموسكو، الذي يشمل الفنون والسينما والتعليم والتراث والدراسات الإيرانية، بما يفتح مسارات جديدة لتعزيز التواصل بين المؤسسات الثقافية والأكاديمية، وتحويل الذاكرة المشتركة للكتب والمخطوطات والفنون إلى جسور مستدامة للحوار الحضاري بين البلدين.

شمس التبريزي.. عارفٌ جمع بين المعرفة والتصوف والشعر

الوفاق/ يُصادف اليوم الثلاثاء «٢٩ سبتمبر» من كل عام يوم تخليد العارف الإيراني الشهير شمس التبريزي، وهو اليوم الذي أُدرج في التقويم الوطني عام ٢٠١٥م، تكريماً لواحد من أبرز أعلام العرفان والتصوف في تاريخ إيران.

وتقام بهذه المناسبة فعاليات ثقافية وعلمية في مختلف أنحاء البلاد، ولا سيما في مدينة خوي، التي ترتبط بآخر محطات حياة شمس وتحتضن مزاره المعروف.

وُلد شمس الدين محمد بن علي التبريزي في تبريز خلال القرن السابع الهجري، ونشأ محباً للمعرفة والتأمل الروحي. واهتم بالفقه والفلسفة والمنطق، قبل أن يبدأ رحلة طويلة في طلب المعرفة والسلوك الروحي، متنقلاً بين مدن عديدة في إيران والعراق وبلاد الشام والأناضول، ومتجنباً الشهرة حريصاً على إخفاء مكانته العلمية.

وكانت قونية المحطة الأبرز في مسيرته، ففي عام ١٢٤٤م التقى جلال الدين محمد بلخي، في لقاء ترك أثراً عميقاً في حياة الرجلين. ونشأت بينهما علاقة روحية وفكرية استثنائية أسهمت في تحول تجربة مولانا العرفانية والشعرية، وفتحت أمامه آفاقاً جديدة في فهم الحب الإلهي والسلوك الصوفي. وخلّد مولانا هذه العلاقة في أعماله، ومن أبرزها «ديوان شمس التبريزي»، الذي حمل اسم رفيقه ومرشده الروحي.

وأثارت العلاقة الوثيقة بين شمس ومولانا استياء بعض أتباع الأخير، ما أدى إلى ابتعاد شمس عن قونية أكثر من مرة. وبعد عودته إليها من دمشق، اختفى عام ١٢٤٨م بصورة غامضة، ولم يُحسم مصيره بشكل قاطع حتى اليوم.

وتذكر إحدى الروايات أنه غادر قونية متجهاً نحو تبريز، وتوفي في الطريق بمدينة خوي، التي ارتبط اسمها به منذ ذلك الحين.

ولا يزال شمس التبريزي حاضراً في الذاكرة الثقافية الإيرانية والعالمية، ليس فقط من خلال علاقته بمولانا، بل أيضاً عبر كتاب «مقالات شمس»، الذي يضم جانباً من أفكاره وتأملاته في العرفان والفلسفة والروحانيات. وفي خوي، يشكل مزاره وموقعه التذكاري جزءاً من التراث الثقافي للمدينة، وعنصراً مهماً في مسار السياحة العرفانية الذي يربط بين خوي وقونية.

«ذكريات عن أبي» بالفارسية.. نافذة جديدة على حياة السيد حسن نصرالله

الوفاق/ صدر في إيران الإصدار الفارسي من كتاب «ذكريات عن أبي»، بقلم السيد محمد مهدي نصرالله، نجل الشهيد السيد حسن نصرالله، ليقدم إلى القارئ الإيراني شهادة شخصية ومباشرة عن الجانب الإنساني والعائلي من حياة الأمين العام الشهيد لحزب الله.

وأصدرت دار أميركبير النسخة الفارسية من الكتاب، الذي ترجمته بشرى صاحبي عن النسخة العربية. ويستند العمل إلى ذكريات نجل السيد حسن نصرالله ومشاهداته داخل الأسرة. ويتوزع الكتاب على قسمين، «ما سمعته من أبي» و«ما رأيته خلال مرافقتي له»، ويضم ٨٢ رواية وموقفاً تستعيد تفاصيل من حياة الأب والجد والإنسان، كما عاشها نجله عن قرب.

«نساء الجبهة الشمالية».. حكايات نساء جيلان في ذاكرة الدفاع المقدس

الوفاق/ يوثّق كتاب «نساء الجبهة الشمالية» للكاتبة سمانة عصاريان نياسري تجربة نساء من محافظة جيلان شاركن في دعم المقاتلين خلال سنوات الدفاع المقدس، من خلال عملهن في مطبخ بمدينة هويزة، حيث أُرسلت مجموعات منهن بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، وكانت كل مجموعة تمضي نحو شهر في المنطقة لإعداد الطعام لمقاتلي كتيبة «صاحب الزمان»، إلى جانب أنشطة ثقافية ومهام إسناد.

واعتمد الكتاب على شهادات ٣٣ مشاركة، وجاء في تسعة فصول، إلى جانب وثائق «جهاد جيلان» ومقابلات إضافية لاستكمال الروايات وتوثيقها، ليحفظ جانباً من الذاكرة الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتلك المرحلة. وبدأ المشروع في سبتمبر ٢٠٢١ بإشراف الباحث محمد مجيدبور، قبل أن يتحول إلى كتاب، كما أُنجز فيلم وثائقي بالعنوان نفسه من إخراجه، وشارك في عدد من المهرجانات، بينها مهرجان «عمار» الشعبي للأفلام، وحصل على لوح تقدير. ويقدم الكتاب والفيلم معاً شهادات نسائية تسهم في توثيق التاريخ الاجتماعي والثقافي لتجربة الدفاع المقدس.

ناغويا ٢٠٢٦؛

ربّاعة إيرانية تحرز الميدالية البرونزية الأولى في تاريخ الرياضة الإيرانية بالألعاب الآسيوية

الوفاق/ كتبت «ريحانة كريمي» تاريخاً جديداً لرياضة رفع الأثقال للسيدات في إيران؛ فقد أحرزت الميدالية الأولى بالألعاب الآسيوية في رياضة رفع الاثقال النسوية.

فقد سجّلت ريحانة كريمي، ممثلة منتخب إيران الوطني لرفع الأثقال للسيدات، في وزن ٧٧ كغم في الألعاب الآسيوية بناغويا، رقماً قياسياً بمجموع ٢٤٣ كغم، وحصلت على الميدالية البرونزية، لتكتب باسمها أول ميدالية للسيدات الإيرانية في تاريخ الألعاب الآسيوية.

ففي حركات الخطف، لم تنجح الرباعة الإيرانية في محاولتها الأولى برفع وزن ١٠٣ كغم، لكنها تداركت الموقف في المحاولتين الثانية والثالثة ونجحت في رفع ١٠٣ و١٠٧ كغم بنجاح.

أما في حركات النتر، فقد استهلت كريمي أداءها برفع ١٣١ كغم في المحاولة الأولى، ثم ١٣٦ كغم في المحاولة الثانية، إلا أنها أخفقت في رفع وزن ١٤٠ كغم في محاولتها الثالثة. ورغم ذلك، توّجت كريمي بالميدالية البرونزية في هذه الألعاب، لتسجل بذلك اسمها كصاحبة أول ميدالية في تاريخ رفع الأثقال للسيدات في إيران في دورة الألعاب الآسيوية، وبعد أن تقلدت الميدالية أهدتها الى الإمام الرضا (ع).

وصرحت الربّاعة الإيرانية – من أهالي مدينة مشهد – قائلةً: إني جداً سعيدة لأني لم أخيب آمال الشعب الإيراني، وأعد بأن أفرح قلوبهم بميداليات ذات أجمل وأفضل لوناً.

يُذكر أن الميدالية الذهبية في هذا الوزن كانت من نصيب الرباعة الصينية «هي رينجيو» بمجموع ٢٥٨ كغم، بينما حصدت الرباعة الكازاخستانية «آيانات جوماغالي» الميدالية الفضية بمجموع ٢٤٦ كغم.

نوشاد عالميان يحرز البرونزية بكرة المنضدة

وحصل نوشاد عالميان على الميدالية البرونزية بعد خسارته أمام منافسه الصيني في نصف نهائي مسابقة تنس الطاولة الفردي في دورة الألعاب الآسيوية.

فقد أُقيمت الاثنين مرحلة نصف النهائي لمسابقات تنس الطاولة في دورة الألعاب الآسيوية في قسم فردي الرجال، حيث تواجه نوشاد عالميان و«وانغ تشوتشين» المصنف الأول عالمياً من الصين.

وفي هذه المباراة، خسر نوشاد عالميان، صاحب التصنيف ٣٤٤، بنتيجة ٤ مقابل ١.

وبعد أن خسر عالميان الشوطين الأول والثاني من هذا اللقاء المهم بنتيجة ١١-٤ و١١-٧ على التوالي، شهد الشوط الثالث منافسة أقرب بكثير مع منافسه المرشح، حتى وصل إلى التعادل ٦-٦ و٧-٧ و٩-٩، بل وحقق نوشاد التقدم ١٠-٩، وفي النهاية أنهى هذا الشوط لصالحه بنتيجة ١١-٩. أما الشوط الرابع فقد انتهى بأداء أحادي الجانب من اللاعب الصيني وتفوقه ١١-٤.

وفي الشوط الخامس، خاض نوشاد عالميان مجدداً منافسة متقاربة جدًا مع منافسه الكبير، حتى وصل إلى التعادل ٣-٣، لكنه في النهاية خسر هذا الشوط بنتيجة ١١-٦.

وبخسارته في مرحلة نصف النهائي، فشل نوشاد عالميان في التأهل إلى النهائي، لكنه أحرز الميدالية البرونزية لهذه النسخة من مسابقات تنس الطاولة في دورة الألعاب الآسيوية في قسم الفردي.

فضية لـ"رامين أحمدزاده" في الكوراش

وفي إطار منافسات الكوراش في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا اليابانية، تواجه رامين أحمدزاده في وزن تحت ٨١ كغم مع ممثل أوزبكستان في المباراة النهائية، وخسر أمامه، ليكتفي بالميدالية الفضية.

ففي المباراة النهائية لوزن تحت ٨١ كغم، واجه رامين أحمدزاده اللاعب أخروز زيودولاييف، بطل آسيا وبطولة العالم العسكرية لعام ٢٠٢٦ من أوزبكستان، وخسر بنتيجة ٣ مقابل صفر، ليحصل على الميدالية الفضية. وقد حقق أحمدزاده فضية الألعاب الآسيوية بينما كان يقاتل منذ مباراته الأولى وهو مصاب، وقد تفاقمت إصابته في مباراة نصف النهائي. ومن الجدير بالذكر أن إيران وحتى ساعة إعداد هذا التقرير تحتل المركز الثامن بحصدها ٣١ ميدالية ملونة، "٧ ذهبيات و١٥ فضية و٩ برونزيات".

مسؤولة رياضية إيرانية تجري مباحثات مع رئيس الاتحاد الدولي للكاراتيه

هذا والتقت عضوة لجنة الرياضيين في اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) السيدة «ثريا آقائي»، رئيس الاتحاد الدولي للكاراتيه «أنطونيو إسبينوس»، على هامش منافسات الكاراتيه ضمن دورة الألعاب الآسيوية «آيتشي-ناغويا».

وتواجد آقائي في مقر إقامة المنافسات لحضور مراسم تتويج الفائزين ومتابعة نزالات الكاراتيه، التقت رئيس الاتحاد الدولي للكاراتيه. وجرى خلال اللقاء بحث قيم رياضة الكاراتيه، ومكانة هذه الرياضة في دورة الألعاب الآسيوية، والأجواء الحماسية التي تخيم على المنافسات، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لتحسين ظروف الرياضيين والرؤية المستقبلية لحضور الكاراتيه في الدورات الأولمبية.

أولمبياد الشطرنج العالمي؛ تسجيل أفضل نتيجة في تاريخ إيران

الوفاق/ تمكن المنتخب الإيراني للشطرنج للرجال "القسم المفتوح" في منافسة محتدمة مع أفضل الأساتذة الكبار في العالم، ومن خلال تقديم مباريات رائعة، من احتلال المركز الخامس عشر عالميًا.

وأُغلق ملف الدورة السادسة والأربعين لأولمبياد الشطرنج العالمي في مدينة سمرقند في أوزبكستان، بإنجاز مشرّف للرياضة الايرانية.

وتُعد هذه النتيجة أفضل أداء في تاريخ الشطرنج الإيراني في جميع دورات الأولمبياد العالمي. وقبل ذلك، كان أعلى رقم قياسي مسجل للمنتخب الوطني للرجال مرتبطًا بالمركز السادس عشر في أولمبياد باكو ٢٠١٦.

وتمكنت التشكيلة القوية والمتجانسة للمنتخب الوطني، المكوّنة من «محمد أمين طباطبائي، وبردیا دانشور، ومهدي غلامي، ورضا مهدوي، وآرش داغلي» بقيادة سعيد بيرملكي، من تجاوز هذا الرقم القياسي التاريخي وتسجيل اسم إيران فوق كثير من المرشحين والقوى التقليدية في شطرنج العالم.

واحتل المنتخب الوطني الإيراني للشطرنج للرجال، في ختام الدورة السادسة والأربعين لأولمبياد الشطرنج العالمي في سمرقند، المركز الخامس عشر، ضمن ٢٠٦ منتخبات مشاركة في هذه المنافسات؛ والمنافسات أقيمت بمشاركة ممثلين عن ٢٠٤ دول، كما شارك المنتخب المضيف، - أوزبكستان - بثلاثة منتخبات في قسم الرجال.

ويخفضون رؤوسهم أثناء عزف نشيده؛

لاعبو أيرلندا بـ«شارات سوداء» يسحقون الكيان الصهيوني بثلاثية نظيفة

في واحدة من أبرز لقطات التضامن الرياضي مع غزة، فاز منتخب جمهورية أيرلندا على نظيره الكيان الصهيوني بنتيجة ٣ / صفر، مساء الأحد، ضمن منافسات الجولة الثانية من بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم. وجاءت المباراة في أجواء سياسية مشحونة، بعدما اتخذ لاعبو أيرلندا موقفًا مشتركًا أثناء عزف النشيدين الوطنيين للفريقين، قبل انطلاق المواجهة التي أُقيمت في المجر، لعدم صلاحية إقامتها في الكيان الغاصب.

وقبل بداية اللقاء، رفض لاعبو أيرلندا مصافحة أعضاء منتخب الكيان الصهيوني، وارتدوا شارات سوداء، وخفضوا رؤوسهم أثناء عزف النشيد الوطني لمنافسهم. ووسط هذه الأجواء، اختير المدافع الأيرلندي جيمي دان حارسًا احتياطيًا، بعد إصرار زميله حارس المرمى جافين بازونو على الانسحاب من خوض المباراة تضامنًا مع ضحايا العدوان الصهيوني على غزة.

وكان اللاعب جيسون نايت قد تحدث علنًا عن موقف فريقه من المباراة، إذ قال عقب الخسارة أمام كوسوفو بهدف دون رد يوم الخميس: «سنُجري مناقشة أكثر عمقًا بشأن هذا الأمر وما يعنيه»، بعدما أشار إلى أن المباراة «لا ينبغي أن تُقام». كما أشعل المدرب الأيرلندي هيمير هالجريمسون الأجواء بتصريحاته في المؤتمر الصحفي للإعلان عن قائمة خياراته الأسبوع الماضي، قائلًا: «لن نلعب مع إسرائيل بل سنلعب ضد إسرائيل، سنلعب ضد الإبادة الجماعية».

ومن المقرر أن يلتقي الفريقان مجددًا في مباراة الجولة الرابعة، التي ستُقام بدون حضور جماهير، يوم الأحد المقبل في صربيا، وسط متابعة واسعة من وسائل الإعلام العالمية.

ورئيس الجمهورية يؤكد ضرورة تطوير العلاقات الثقافية والسياحية مع دول الجوار

إيران تدشّن أسبوع السياحة بافتتاح ٢٤٦ مشروعاً جديداً

الوفاق/ افتتح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، يوم الأحد ٢٧ سبتمبر، بالتزامن مع انطلاق أسبوع السياحة، عبر تقنية الاتصال المرئي، ٢٤٦ مشروعاً تابعاً لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، باستثمارات بلغت ٣٥ ألف مليار تومان، وأسهمت في توفير ٣٢٠٠ فرصة عمل. وأكد رئيس الجمهورية، خلال مراسم الافتتاح، أهمية توسيع نطاق التفاعلات الثقافية والسياحية مع دول الجوار، قائلاً: في ظل القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على بلادنا، فإن تطوير العلاقات الثقافية والسياحية والتجارية مع دول الجوار ضرورة، ومن شأنه أن يسهم في وضع البلاد على مسار التنمية والازدهار.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أنه سيتم إصلاح القوانين واللوائح المعيقة في إطار دعم ومساندة العاملين في القطاع السياحي، مؤكداً ضرورة تحقيق التوازن بين التوزيع السكاني والبنية التحتية في مجال السياحة. وأضاف: رغم الظروف الحربية التي سادت البلاد خلال العامين الماضيين، شهد قطاع تطوير البنية التحتية السياحية في مختلف أنحاء البلاد خطوات جديرة بالتقدير، إلا أن الاهتمام بتحقيق تنمية متوازنة يظل أمراً لا غنى عنه.

كما أكد رئيس الجمهورية ضرورة عقد اجتماعات متعددة من أجل تحقيق التفاعل والتكامل بين القطاعات وداخلها، بحيث يتمكن ممثلو مختلف المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع السياحة من طرح قضاياهم ومطالبهم، والعمل على معالجتها.

وشدد الرئيس بزشكيان على ضرورة الاستفادة القصوى من الفرصة المتاحة في مجال السياحة وتطوير البنية التحتية، مؤكداً ضرورة تحويل العقوبات المفروضة على البلاد إلى فرصة لتوسيع العلاقات الإقليمية وزيادة فرص العمل، وقال: إن دول الجوار تمثل طاقة مهمة، ومن خلال الارتقاء بمستوى التفاعلات الشاملة، يمكن فتح مسار جديد لخدمة البلاد.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى مشاركته في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة والإجراءات التي اتُّخذت خلال هذه الزيارة، مؤكداً أن ما تحقق في الأمم المتحدة استند إلى تاريخ وثقافة وحضارة الشعب الإيراني العريق، الذي ظل، رغم الصعوبات، حاضراً باستمرار وداعماً للنظام، وحتى أولئك الذين لم يكونوا حاضرين في الميدان، شكّلوا بتعاطفهم ومساندتهم مصدر فخر لنا باعتبارنا خادمين لهم. وانتقد رئيس الجمهورية ما وصفه بالتصريحات الوهمية لترامب بشأن التهديد بإبادة إيران، مشيراً إلى أن إيران، بما تمتلكه من حضارة عريقة، تضم مليون أثر تاريخي، سُجل منها ٤٣ ألف أثر. وتساءل: «كم عدد الآثار التاريخية التي تمتلكها الولايات المتحدة والتي تمكنت من تسجيلها بما يماثل الحضارة الإيرانية وتشكل سنداً لتاريخها؟». وفي مستهل المراسم، استعرض وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إحصاءات حول تطور البنية التحتية السياحية خلال الحكومة الرابعة عشرة، وقال: إنه بالتزامن مع أسبوع السياحة، سيتم افتتاح ٢٤٦ مشروعاً من قبل رئيس الجمهورية، فيما دخل ١٢٨ مشروعاً حيز التشغيل خلال أسبوع الحكومة، ومن المقرر أن تشهد أيام عشرة الفجر أيضاً المراسم الثالثة لافتتاح مشاريع في مجال تطوير البنية التحتية السياحية. وأشار رضا صالحي أميري إلى أن تطوير البنية التحتية لهذا القطاع تحقق في ظل ظروف الحرب، موضحاً أنه خلال العامين الماضيين نُفّذ ما مجموعه ١٤٧١ مشروعاً باستثمارات بلغت ١٣٢ ألف مليون تومان، وفرت فرص عمل مباشرة لـ١٩ ألف شخص.

وأضاف: أنه، رغم الظروف الراهنة في المجتمع، يشعر كبار المستثمرين في البلاد بالفخر والثقة بمواصلة أنشطتهم داخل الوطن، مؤكداً أن أياً منهم لم يغادر إيران. وخلال المراسم، استعرض محافظو خراسان الجنوبية، وخراسان الرضوية، وآذربايجان الشرقية، وجيلان، وأصفهان، عبر الاتصال المرئي، ومحافظا طهران وإيلام حضورياً، الإجراءات المتخذة في مجال تطوير صناعة السياحة.

إيران تعزز تنظيم السياحة الوافدة من أفغانستان وباكستان

الوفاق/ في وقت تسعى فيه إيران إلى استعادة زخم قطاع السياحة وتعزيز حضوره في الأسواق الإقليمية، تتجه وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إلى تنظيم حركة السياح القادمين من دول الجوار، ولا سيما أفغانستان وباكستان، عبر تطوير آليات التسجيل والمتابعة وتوسيع دور مكاتب خدمات السفر، في خطوة تستهدف رفع جودة الخدمات، وتعزيز الرقابة، وتسهيل حركة الزوار، والاستفادة من الإمكانات السياحية المتنوعة التي توفرها هذه الأسواق.

وقال معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية للشؤون السياحية، إن تنظيم ومتابعة حركة السياح الوافدين يمثلان أحد المحاور الرئيسية لخطط الوزارة، موضحاً أن التعاون مع القطاع الخاص يتيح تطوير آليات أكثر انتظاماً لتسجيل الزوار وإدارة إجراءات دخولهم وخروجهم، والحد من حالات الدخول غير الرسمي. وأضاف أنوشيروان محسني بندبي، أن الوزارة حصلت على تعهدات من مكاتب خدمات السفر بهدف تنظيم حركة السياح بصورة أكثر دقة، مشيراً إلى تخصيص ٣٠ مكتباً لخدمة السوق الأفغانية و ٤٠ مكتباً للسوق الباكستانية، لتسهيل السياحة في مجالات متعددة، تشمل السياحة الدينية والترفيهية والطبيعية والعلاجية. ومن شأن هذه المكاتب، وفق محسني بندبي، أن تسهم في توسيع القدرات السياحية وتحسين مستوى الإشراف على حركة المسافرين، إلى جانب تنظيم الخدمات المقدمة للزوار وتعزيز استفادة الوجهات السياحية الإيرانية من الأسواق المجاورة.

أفغانستان وباكستان.. أسواق واعدة للسياحة الإيرانية

وأكد محسني بندبي أن دعم القطاع الخاص يمثل أحد المحاور الأساسية للسياسات السياحية، بالتوازي مع تعزيز مكانة السياحة في منظومة الإدارة، وتطوير الدبلوماسية السياحية، وتوسيع التعاون والتقارب مع دول الجوار، فضلاً عن تبسيط الإجراءات المرتبطة بالسفر والنشاط السياحي. وقال: أن تعزيز حضور القطاع الخاص في هذا المجال يمكن أن يساعد على تطوير السياحة الوافدة وفتح مزيد من المجال أمام الأسواق الإقليمية، خصوصاً في ظل الروابط الجغرافية والثقافية والاجتماعية التي تجمع إيران بعدد من الدول المجاورة.

وفيما يتعلق بأداء القطاع خلال الفترة الماضية، أشار محسني بندبي إلى أن إيران سجلت نمواً في مؤشرات السياحة خلال فبراير ٢٠٢٥ والأشهر الأخيرة من عام ٢٠٢٤م، استناداً إلى الإحصاءات التي أشار إليها، إلا أن التطورات اللاحقة والحرب المفروضة الثانية التي استمرت ١٢ يوماً أثرت في هذا المسار. وأوضح أن قطاع السياحة يتميز بالحيوية والجاذبية، لكنه في الوقت نفسه من أكثر القطاعات تأثراً بالتقلبات الاقتصادية والأمنية والإقليمية، ما يجعل استعادة نشاطه وإعادة بناء الثقة وإعادته إلى مسار الانتعاش عملية تحتاج إلى وقت وتخطيط مستمر.

وأشار إلى أن الوزارة، بالتعاون مع القطاع الخاص والجامعات، أعدت سيناريوهات متعددة للتعامل مع الظروف المحتملة، بما فيها سيناريو «لا حرب ولا سلام»، ووضعت لكل منها برامج وخططاً تتناسب مع طبيعة المرحلة. كما أوضح أن الأولوية الحالية تتركز على محورين متوازيين، هما تنمية السياحة الداخلية وتعزيز السياحة الخارجية، مع اهتمام خاص بالأسواق الإقليمية. وتبرز أفغانستان وباكستان، في هذا الإطار، ضمن الأسواق المجاورة التي تستهدف إيران تطوير حضورها السياحي فيها، مستفيدة من القرب الجغرافي وتنوع الطلب، ولا سيما على السياحة الدينية والعلاجية والطبيعية.

وتراهن الوزارة على أن تنظيم حركة الزوار وتطوير الخدمات وتفعيل التعاون مع القطاع الخاص يمكن أن يدعم عودة السياحة الوافدة إلى مسار النمو، ويعزز دور القطاع السياحي في الاقتصاد المحلي، ويوسع شبكة التعاون السياحي مع دول الجوار.

بين المدرسة والسياحة.. شهداء ميناب في ذاكرة الأجيال الجديدة

الوفاق/ في أجواء جمعت بين السياحة والتعليم والذاكرة الوطنية، دقّ جرس السياحة في مدرسة شهداء مكة الابتدائية للبنين بمدينة أهواز، بالتزامن مع اليوم العالمي للسياحة وانطلاق أسبوع السياحة، وأسبوع الدفاع المقدس، وبدء العام الدراسي الجديد، في فعالية حملت هذا العام بُعداً خاصاً من خلال تخليد ذكرى شهداء ميناب، إلى جانب تعريف الأجيال الجديدة بالمقومات السياحية والتراثية لمحافظة خوزستان.

واكتسبت الفعالية أهمية خاصة من خلال استحضار ذكرى شهداء ميناب من الطلبة مع بداية عام دراسي جديد، في رسالة تؤكد أن الذاكرة الثقافية والوطنية يمكن أن تجد مكانها في الفضاءات التعليمية والسياحية، وأن تعريف الأجيال الجديدة بتاريخ المجتمع ورموزه وذكرياته يشكل جزءاً من صون الهوية الثقافية.

وشهد البرنامج مجموعة من الفعاليات التي هدفت إلى تعريف الطلبة بالمقومات السياحية في خوزستان ومعالمها الثقافية والتاريخية والطبيعية. وأكد المسؤولون المشاركون أهمية التعليم ونشر الثقافة السياحية بين الأجيال الجديدة، مشيرين إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه الطلبة في المستقبل في حماية التراث الثقافي والتعريف بالمواقع والمعالم السياحية في المحافظة.

كما تعرّف الطلبة على عدد من المقومات والمعالم السياحية في خوزستان، بالتزامن مع تنظيم برامج ثقافية وفنية شملت عروضاً موسيقية وأداءً جماعياً للأناشيد المدرسية، في أجواء جمعت بين البعد التعليمي والثقافي والاحتفاء بالهوية المحلية.

وتضمنت الفعالية أيضاً مسابقة حول السياحة والمعالم السياحية في المحافظة، شارك فيها الطلبة، فيما جرى في ختامها تقديم جوائز للفائزين، بما أسهم في تقديم المعرفة السياحية بصورة تفاعلية تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة. وفي الختام جرى بصورة رمزية ازاحة الستار عن لوحة تسجيل «مراسم افتتاح المدارس» في قائمة الآثار الوطنية للتراث غير المادي في إيران.

وتُعد مراسم افتتاح المدارس من الطقوس المتجذرة والواسعة الانتشار في الثقافة العامة الإيرانية، وقد أُدرجت قبل أيام في قائمة الآثار الوطنية للتراث غير المادي في البلاد. وبالتزامن مع مختلف أنحاء إيران، شهدت المدارس مراسم رمزية ازاحة الستار عن لوحة تسجيل هذا التقليد الثقافي، في خطوة تعكس أهمية توثيق الممارسات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالحياة اليومية للمجتمع.

وتأتي هذه الفعالية في إطار توجه يربط بين التربية والتعليم والثقافة والتراث الثقافي والسياحة، ويجعل المدرسة مساحة للتعريف بالهوية المحلية والمقومات السياحية. كما أن استحضار ذكرى شهداء ميناب في هذه المناسبة منح جرس السياحة بعداً إنسانياً وثقافياً، مؤكداً أهمية إبقاء هذه الذاكرة حاضرة لدى الأجيال الجديدة، إلى جانب تعريفها بالتراث الطبيعي والتاريخي والثقافي الذي تزخر به إيران ومحافظة خوزستان.

التنوع الطبيعي والثقافي يفتح آفاقاً جديدة للسياحة في كلستان

الوفاق/ بين الغابات الكثيفة والسهول الممتدة والجبال والبحر، وبين المواقع التاريخية وثقافات الأقوام والحرف اليدوية، تمتلك محافظة كلستان (شمالي إيران) تنوعاً طبيعياً وثقافياً واسعاً يجعلها من الوجهات التي تجمع أنماطاً متعددة من السياحة في مساحة جغرافية واحدة. ومع تنامي الاهتمام بالسياحة الطبيعية والزراعية والثقافية، يتزايد دور العاملين في القطاع والمجتمعات المحلية في تحويل هذه المقومات إلى تجارب سياحية أكثر حيوية واستدامة.

وفي هذا السياق، أكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في كلستان، أن تنشيط السياحة في المحافظة ارتبط بصورة وثيقة بجهود العاملين في هذا القطاع، مشيداً بمشاركتهم خلال الظروف الصعبة التي شهدها العام الماضي، ومشدداً على أهمية الاستفادة من التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في التعريف بالمقومات السياحية والارتقاء بخدمات السفر. وهنّأ فريدون فعّالي، العاملين بمناسبة اليوم العالمي للسياحة وأسبوع السياحة، مشيراً إلى أن أسرة السياحة في المحافظة أسهمت من خلال جهودها وصبرها واستثماراتها وحسن ضيافتها في تعزيز حركة السفر والتعريف بصورة أفضل بمقومات كلستان. وأوضح أن المحافظة تزخر بمزيج متنوع من الغابات والبحر والسهول والجبال، إلى جانب المواقع التاريخية وثقافة الأقوام والحرف اليدوية ومقومات السياحة الطبيعية والزراعية، ما أتاح إمكانات واسعة لتطوير تجارب سياحية متنوعة. كما تضم ٩٩٧ وحدة ومنشأة للإقامة والضيافة والخدمات السياحية، تشكل جزءاً من شبكة استقبال المسافرين والزوار.

وأشاد فعالي بمشاركة العاملين في القطاع خلال الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد، موضحاً أن الفنادق ومساكن السياحة الريفية ومراكز الضيافة والجمعيات المهنية وسائر الناشطين في المجال السياحي شاركوا في إيواء واستضافة المواطنين القادمين من المحافظات المتضررة من الحرب، مقدمين صورة عن روح الضيافة التي تتميز بها كلستان.

وفي ضوء شعار اليوم العالمي للسياحة لهذا العام «الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم السياحة»، أكد فعّالي أن التكنولوجيا يمكن أن تؤدي دوراً متزايداً في التعريف بالوجهات، وتسهيل التخطيط للرحلات، وتحسين الخدمات السياحية. ودعا إلى توظيف هذه الإمكانات بصورة أكثر ذكاءً وإتاحةً للتعريف بمقومات كلستان، مع الحفاظ في الوقت نفسه على أصالة المحافظة وثقافتها وهويتها المحلية باعتبارها ركائز أساسية للتنمية السياحية.

أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم في ذكرى السيدين الشهيدين:

لا تفاوض مباشر.. والمقاومة مستمرة

أكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في كلمة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لشهادة سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين في ٢٧ أيلول/ سبتمبر/٢٠٢٦، أن الحزب متمسك بالنهج الذي أرساه السيد نصر الله، مؤكداً أن « أنت المقاومة والمقاومة أنت وأصبحت رمزها لأحرار العالم ». وقال الشيخ قاسم موجهاً كلامه إلى السيد نصر الله: «غادرت بجسدك وبقيت تعاليمك وبقي النور للعطاء الذي يمدّنا بالعزيمة»، مضيفاً: «لقد بنيت حزباً ومقاومة وحالة شعبية ثابتة وقوية وسنستمر على هذا النهج». وشدد على أن السيد نصر الله «حمل راية فلسطين وزرعها في حياتنا»، مؤكداً أن «فلسطين ستبقى هي البوصلة وتحرير أرضنا سيبقى أولوية».

وفي حديثه عن السيد هاشم صفي الدين، قال إن مسيرته كانت «حافلة بالجهاد والعمل في حزب الله»، وكان «عضداً ومساعداً لسيد شهداء الأمة السيد حسن»، مضيفاً أنه سيبقى «معلماً في المسيرة الجهادية للمقاومة والمقاومين».

«إنّا على العهد».. مرحلة جديدة واستمرار نهج المقاومة

واستهلّ الشيخ قاسم كلمته في احتفال حاشد أقامه حزب الله في ساحة مرقد السيد نصرالله، بالإعلان عن أن شعار «إنّا على العهد»، بات عنواناً لمرحلة جديدة في عمل الحزب بدأت مع الحرب في عام ٢٠٢٤. وقال إن ذلك «يعني أنّنا مستمرون، وأنّ القيادة التي تستشهد تأتي مكانها قيادة تستمر على نهج العهد السابق»، كما أن المقاومين الذين يستشهدون «يأتي بدلاً عنهم مقاومون آخرون يستشهدون ويجاهدون ويستمرون ويحملون الأمانة»، مجدّداً «التزام الحزب بالمقاومة ودعم فلسطين». وأضاف أن ذلك يعني الحفاظ على الثوابت، وفي مقدمتها «المقاومة الرسالية الإلهية الشجاعة والعزيزة في مواجهة العدوان»، مؤكداً: «نحن مع استمرار المقاومة، وسنعمل على استمرارها ضد العدو ليخرج من أرضنا ولنحقق التحرير الكامل للأرض المحتلة».

وشدد على أن «إنا على العهد» تعني أيضاً حفظ أمانة الشهداء، وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله، والعمل على قاعدة دعم فلسطين وتحريرها، إلى جانب تحرير الأرض اللبنانية بالكامل.

السلاح والحوار.. الجنوب أولاً ورفض التنازل

كرّر الشيخ قاسم موقف الحزب من الحوار مع السلطة، مُمثّلة برئيس الجمهورية، قائلاً: «إن الحوار يجب أن يسبقه تراجع عن قرارات السلطة بوصف المقاومة بأنها خارجة عن القانون». وأضاف «أن أي بحث في ملف السلاح لن يكون ممكناً قبل تحرير الأرض وعودة الناس والأسرى».

وردّ على سؤال خصوم المقاومة عمّا فعلته في الحرب، بسؤال الآخرين: «ماذا فعلت الدولة؟». وقال إن المقاومة «أوقفت مشروع العدوان، وإن «إسرائيل» لم تتمكن من تحقيق أهدافها في كسر المقاومة وإنهاء وجودها وتثبيت الاحتلال الإسرائيلي وإقامة المستوطنات في لبنان». وتطرّق إلى آلية القتال عند المقاومة موضحاً أن أسلوب المقاومة «هو الكرّ والفرّ وليس الثبات في المكان، ضمن الحدّ الممكن بحسابات الربح والخسارة، مع السعي إلى منع العدو من الاستقرار وتثبيت الاحتلال». وقال «إن الذين يريدون من المقاومة رمي السلاح إنما يريدون الاستسلام للعدو، محذّراً من الرهان على الاحتفاظ بجزء من لبنان مقابل التخلّي عن جزءٍ آخر».

وفي ما يتعلق بالمطالب بنزع سلاح حزب الله، قال الشيخ قاسم: «كل الضغط اليوم على لبنان من أجل أن يُنجز ما عجزت عنه «إسرائيل» لمدة سنتين، وبعد فشله يريد العدو من الجيش اللبناني نزع السلاح، وهو أمر لن يتم»، موضحاً أن «اتفاق الإطار هو تنازل مُخزٍ من قبل السلطة اللبنانية عن كل الأوراق التي يمكن أن تملكها». واعتبر أن الاتفاق «قدّم في لحظة واحدة وفي جلسة واحدة كل ما يمكن أن يتحدّث عنه لبنان أو أن يقول عنه لمصلحة العدو الإسرائيلي وكما يريد العدو الإسرائيلي». وانتقد الرهان على الولايات المتحدة قائلاً: «السلطة تساعد المشروع الإسرائيلي الأميركي بدل أن تواجهه»، مضيفاً: «لا، يُعرّضون أكتافهم ويأخذون قرارات ضد شعبهم». وتناول الموقف من الرئيس جوزيف عون قائلاً: «إن الرئيس يملك حق التفاوض، لكنه لا يحق له مخالفة الدستور والطائف وخطاب القسم والبيان الوزاري، والتنازل عن حق لبنان وشعبه وجيشه في الدفاع عن أرضه». وأضاف: «نريد الرئيس أن يكون حكماً وجامعاً وليس طرفاً». وفي تطرّقه الى ملف الحوار، قال: «كيف نحاور من حكم على المقاومة وشعبها بأنهم خارجون عن القانون؟». وربط قاسم أي نقاش حول سلاح المقاومة بواقع الجنوب والاحتلال، قائلاً: «أمّا حصرية السلاح، فقد قلنا لكم، عندما تريدون نحن حاضرون للحوار والنقاش، لكن في الأول حرّروا الجنوب وليعد الأهالي». وعلّق على عبارة قرار الحرب والسلم قائلاً: «من يلاحقكم يا أخي على قرار الحرب والسلم؟ أأنتم طالع بإيدكم أن تقولوا حرباً أو تقولوا سلماً في الأصل؟»، ثم أكّد: «اتركوا معكم قرار الحرب والسلم، نحن أصلاً ليس عندنا ولا نريده».

نحن مع استمرار المقاومة، وسنعمل على مواصلة المواجهة ضد العدو ليخرج من أرضنا ولنحقق التحرير الكامل للأرض المحتلة

من إيران إلى فلسطين واليمن.. مواجهة مفتوحة على اتساع المنطقة

في الجزء الإقليمي من الكلمة، قال الشيخ قاسم إن «الخطر هو على كل المنطقة، بل الخطر على العالم بأسره»، متهماً الولايات المتحدة بمحاولة التحكّم بالعالم، ومشيراً إلى الحرب على إيران. ودعا إلى مراقبة ما يقوم به العدو بإشراف أميركي في غزة. وأشاد الشيخ قاسم بإيران «التي قدّمت قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الشهيد السيد علي الخامنئي... والقادة والشهداء والشعب، لكنها بقيت صامدة»، وأشاد بالشعب الإيراني والحرس الثوري الإسلامي والقوى الأمنية والقيادات. أمّا فلسطين، فقال: «فلسطين إن شاء الله تكون هي الرمز والواجهة للمستقبل مع كل هذه التضحيات لأن شعبها شعب عظيم مُضحٍّ معطاء، بالنهاية هو صاحب الأرض». كما وجّه تحية إلى «أنصار الله» في اليمن، قائلاً إن الشعب اليمني «وقف إلى جانب فلسطين، إلى جانب إيران، إلى جانب لبنان، إلى جانب كل قضايا المنطقة، وإن ما تقوم به قوات أنصار الله أمر مُحِقّ لحماية شعبها».

مشهد شعبي واسع وحضور سياسي وأمني

منذ ساعات مبكرة، تحوّلت الساحات والطرقات المحيطة بمرقد سيد شهداء الأمة إلى احتشاد شعبي واسع ضمّ عشرات الآلاف، ورفعوا رايات لبنان والمقاومة وصور القادة الشهداء، في مشهد استعاد سيرة السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين (رضوان الله عليهما) بعد عامين على استشهادهما. وتقدّمت المشهد مسيرة كشفية ضمّت أكثر من عشرة آلاف كشفي، تتقدّمها الفرقة الموسيقية الكشفية، إلى جانب شخصيات سياسية وعلمائية ودبلوماسية لبنانية وعربية وإسلامية، ووفود شعبية قدمت من العالم العربي والإسلامي للمشاركة في إحياء الذكرى. وعلى المستوى السياسي اللبناني، حضر معظم حلفاء المقاومة من سياسيين ورجال دين وإعلاميين، تقدّمهم الوزير السابق سليمان فرنجية، في وقت غابت فيه رموز السلطة السياسية. أما في الميدان، فكان التنظيم الأمني حاضراً بقوة، مع إجراءات واسعة على امتداد الطرقات المؤدية إلى مرقد السيد نصر الله، وتنظيم دقيق لحركة الحشود والمواطنين، بما سهّل حركة السير على الطرقات العامة، وحافظ على انسيابية الوصول إلى مكان الاحتفال ومغادرته.

بعد نحو ٣ سنوات من العدوان.. حصيلة الشهداء في غزة تتجاوز ٧٤ ألفاً

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الأحد ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦، ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على القطاع منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٧٤ ألفًا و١٨ شهيدًا، و١٧٥ ألفًا و٧٩ مصابًا.

وأفادت الوزارة بأن مستشفيات القطاع استقبلت في الساعات الأربع والعشرين الماضية شهيدين و١١ مصابًا، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥ نحو ١٤١٧ شهيدًا، إضافة إلى ٤٩٦٤ مصابًا.

وأوضحت الوزارة أن فرق الإنقاذ تمكنت من انتشال ٨٣٤ شهيدًا من تحت الأنقاض، بينما لا يزال عدد كبير من الضحايا عالقين تحت الركام وفي الطرقات، بسبب صعوبة وصول فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى المناطق المتضررة.

ووفق التقرير، سُجلت ٢٠ خرقًا لوقف إطلاق النار خلال يوم السبت، شملت القصف المدفعي وإطلاق النار واستهداف النازحين في مناطق مختلفة من القطاع.

وتواصل فرق الإنقاذ عمليات البحث والانتشال وسط دمار واسع وتحديات ميدانية وإنسانية كبيرة، فيما تبقى الحصيلة قابلة للارتفاع مع استمرار انتشال الضحايا. ويواجه القطاع أوضاعًا إنسانية صعبة، في ظل تضرر البنية التحتية والمرافق الصحية، وصعوبة وصول فرق الإنقاذ إلى المناطق المتضررة. وتؤكد الوزارة أن الأرقام المعلنة قد تتغير مع استمرار عمليات البحث وانتشال الجثامين وتحديث البيانات الواردة من المستشفيات والمرافق الصحية المختلفة. وتستمر الجهود الميدانية رغم نقص الإمكانات والموارد اللازمة للاستجابة للاحتياجات المتزايدة العاجلة يوميًا.

أميركا في مواجهة كلفة التصعيد.. النفط يرتفع والاقتصاد يتأثر

تكشف تداعيات العدوان على إيران عن كلفة اقتصادية متزايدة للسياسة الأميركية، بعدما تحوّل الصراع إلى عامل ضغط مباشر على الاقتصاد الأميركي والعالمي. فارتفاع أسعار النفط والغاز، واضطراب حركة الملاحة في مضيقي هرمز وباب المندب، إلى جانب ارتفاع تكاليف النقل والتأمين، كلها عوامل تهدد بتغذية التضخم وزيادة كلفة المعيشة على الأميركيين.

وتجد واشنطن نفسها أمام معادلة معقدة؛ فاستمرار الحرب يعني مزيداً من الإنفاق العسكري، وضغوطاً أكبر على الأسواق وسلاسل الإمداد، فيما قد يُنظر إلى التراجع عن بعض الإجراءات باعتباره مؤشراً على عدم تحقيق الأهداف التي أُعلنت عند بدء العدوان.

ولا تتوزع كلفة التصعيد بالتساوي بين مختلف القطاعات. فبينما تواجه الأسر والشركات ارتفاعاً في أسعار الطاقة والنقل والسلع، قد تستفيد قطاعات محددة، وفي مقدمتها شركات النفط وبعض الصناعات المرتبطة بالدفاع، من ارتفاع الطلب والأسعار. ويعيد ذلك طرح سؤال اقتصادي وسياسي حول الجهات التي تستفيد من استمرار التصعيد، في مقابل الفئات التي تتحمل كلفته.

ومع اقتراب الانتخابات النصفية، قد تتحول التداعيات الاقتصادية للحرب إلى ملف داخلي أكثر حساسية بالنسبة للإدارة الأميركية. فارتفاع أسعار الطاقة، وضغوط التضخم، وزيادة الإنفاق الحكومي، إلى جانب المخاوف من اضطراب الأسواق العالمية، تضع صانعي القرار أمام خيارات صعبة.

وبينما يستمر الصراع، لم تعد كلفة العدوان تُقاس فقط بعدد الصواريخ والعمليات العسكرية، بل بما يدفعه الاقتصاد الأميركي يومياً من ارتفاع في الطاقة والأسعار والإنفاق العام. وكلما طال أمد الحرب، اتسعت الفاتورة وتضاعفت المخاطر على الأسواق وسلاسل الإمداد. وهكذا تجد واشنطن نفسها أمام مفارقة صعبة: حربٌ يفترض أن تعزز نفوذها، لكنها في المقابل تفتح جبهة اقتصادية داخلية قد يصبح ثمنها أثقل من أن تتحمله الخزانة والمستهلك والأسواق. ومع اقتراب الانتخابات النصفية، قد يتحول النفط والتضخم والإنفاق العسكري من تداعيات للحرب إلى اختبار سياسي واقتصادي مباشر لقدرة الإدارة على تحمل كلفتها.

أخبار قصيرة

برلين تعود إلى الحوار مع موسكو لبحث الأمن والغذاء

في خطوة دبلوماسية، التقى وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول نظيره الروسي سيرغي لافروف في نيويورك، في أول محادثات مباشرة بينهما منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية، وسط ضغوط مرتبطة بأمن أوروبا وأزمة صادرات الغذاء والطاقة.

وقال فاديفول إن مخاوف أمنية وأزمة الصادرات دفعتاه إلى إجراء اللقاء، مشيراً إلى أهمية استئناف صادرات الحبوب والطاقة عبر البحر الأسود، في ظل تراجع حركة السفن واستهداف منشآت الموانئ.

من جهته، أكد لافروف أن نظيره الألماني لم يطرح خلال اللقاء مواقف جديدة تتجاوز ما أعلنته برلين سابقاً. ويأتي الاجتماع بعد فترة طويلة من الجمود الدبلوماسي، بما يعكس عودة قنوات التواصل بين موسكو وبرلين إلى الواجهة لبحث ملفات الأمن والغذاء والطاقة.

السويسريون يرفضون تشديد قواعد الحياد

رفض الناخبون السويسريون بأغلبية تقارب ٧٠٪ مقترحاً لتشديد قواعد الحياد وإدراج تعريف أكثر صرامة له في الدستور، وفق النتائج النهائية الرسمية.

وكان المقترح سيقيّد قدرة سويسرا على فرض العقوبات الاقتصادية أو التعاون مع حلف شمال الأطلسي، كما يمنع مشاركتها في عقوبات دولية إلا بموافقة الأمم المتحدة.

وقال وزير الخارجية إغنازيو كاسيس إن النتيجة لا تعني التخلي عن الحياد، مؤكداً أن سويسرا ستبقى دولة محايدة، مع احتفاظها بحق اتخاذ قرارات بشأن العقوبات والتعاون الأمني وفق مصالحها.

وعارضت الحكومة ومعظم الأحزاب المقترح، وأقر حزب الشعب السويسري اليميني، المؤيد للمقترح، برفض الناخبين له. . ويعود تقليد الحياد السويسري إلى عام ١٨١٥، عقب الحروب النابليونية.

روسيا تأسر ٣ جنود وتعلن تقدماً في دونيتسك

أعلن جندي روسي من مجموعة قوات «المركز» أسر ثلاثة جنود أوكرانيين، مشيراً إلى أن بحوزتهم وثائق تثبت تلقيهم تدريباً في فرنسا. وقال إن القوات الروسية عثرت عليهم داخل ملجأ أثناء تقدمها عبر الخنادق والسيطرة على موقع عسكري، فيما أفادت موسكو بأن الأسرى قدموا معلومات عن مواقع وانتشار القوات الأوكرانية.

وفي تطور ميداني آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية سيطرة قواتها على ٩٤ مبنى في مدينة دوبروبوليه بمقاطعة دونيتسك، ومقتل أكثر من ٣٠ جندياً أوكرانياً، وفق روايتها. وأضافت الوزارة أن القوات الروسية تستخدم مسيّرات تعمل بالألياف الضوئية والاتصالات اللاسلكية لاستهداف القوات الأوكرانية وقطع خطوط إمدادها، مؤكدة أن ذلك يعرقل وصول الذخيرة والغذاء والتعزيزات إلى الوحدات المحاصرة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إصطياد الغوّاصات المسيّرة يكرّس التفوّق التكنولوجي الإيراني في الخليج الفارسي

اعتبرت صحيفة «وطن امروز» أن نجاح القوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية في اصطياد وإسقاط غواصة مسيرة أميركية متطورة ثانية واغتنامها سليمة بالكامل في مياه الخليج الفارسي، يمثل تحولاً نوعياً في مسار المواجهة التكنولوجية والاستخبارية البحرية، ويؤكد قدرة إيران الفائقة على اختراق أحدث المنظومات الأميركية وإسقاط أسرارها العسكرية دون الحاجة إلى تدميرها، في مشهد يعكس التفوق الميداني والتقني الإيراني.

وأضافت الصحيفة، الإثنين ٢٨ أيلول/ سبتمبر، أن بيان بحرية حرس الثورة كشف عن تفاصيل عملية معقدة ومنسقة ارتكزت على تفوق استخباري دقيق وحرب إلكترونية محكمة، أسفرت عن الإيقاع بالمركبة التابعة للبحرية الأميركية من طراز «ريموس ٦٠٠». وأوضحت أن هذه المنظومة الآلية المتطورة، المصممة لتنفيذ مهام تجسسية واستطلاعية مديدة في الأعماق دون تدخل بشري مباشر، باتت بالفعل بين أيدي الخبراء والمهندسين الإيرانيين لاستخراج بياناتها وفك شفراتها العملياتية. وتابعت الصحيفة موضحة الخصائص التكتيكية لهذه المنظومة، إذ تعد «ريموس ٦٠٠» روبوتاً بحرياً ذاتي القيادة يتمتع بهيكل تركيبي مرن يحمل حزمة واسعة من الحساسات وأجهزة الاستشعار وأنظمة الملاحة الذكية القادرة على العمل في أعماق تتجاوز ٦٠٠ متر. وأشارت إلى أن المهمة الأخطر لهذه المنظومة تمثلت في مسح التضاريس القاعية، وتحديد ورصد الألغام البحرية وتصنيفها. ولفتت إلى أن الأهمية الاستراتيجية لهذا الصيد البحري تتجاوز مجرد الاستيلاء على هيكل مادي أو عتاد عسكري مجرد؛ فالبيانات المحفوظة في ذاكرة المركبة الرقمية، وأنماط حركتها، ومسارات الملاحة وسجلات المسح التي نفذتها، تشكل كنزاً استخبارياً استثنائياً. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن ما يظهر اليوم كعمليات صيد تكتيكية لغواصات التجسس الأميركية المسيرة، سيشكل نقطة تحول استراتيجية تؤسس لولادة منظومات ردع بحري إيرانية أكثر قوة وتطوراً، مشددة على أن اقتدار القوات المسلحة الإيرانية وخبراتها التقنية المتقدمة سيعيدان صياغة معادلات الأمن والملاحة في مضيق هرمز بما يضمن ترسيخ السيادة الوطنية وإفشال أي محاولات أميركية للالتفاف على الواقع الميداني المفروض.

تصفير تجارة الطاقة: السبيل الوحيد للحدّ من غطرسة ترامب

رأت صحيفة «كيهان» أن المضي قدماً في إغلاق مضيق هرمز وقطع شريان البترودولار بقوة النيران والصواريخ يمثل المسار الحاسم والوحيد للحد من غطرسة الإدارة الأميركية وكسر تمادي رئيسها.

وأضافت الصحيفة، الإثنين ٢٨ أيلول/ سبتمبر، أن الحسابات الاستراتيجية لمخططي السياسات في واشنطن سقطت مجدداً أمام صلابة إيران، موضحة أن الرئيس الأميركي توهم قدرته على تعويض إخفاقاته العسكرية المتتالية، سواء في حرب الـ١٢ يوماً أو حرب الـ ٤٠ يوماً، من خلال اللجوء إلى خديعة التفاوض السياسي لانتزاع الأهداف ذاتها التي عجزت ترسانته عن فرضها في الميدان. وأشارت الصحيفة إلى أن واشنطن تعاملت مع تفاهم إسلام آباد بوصفه مدخلاً لفرض الاستسلام الكامل على طهران وتجريدها من عناصر قوتها الصاروخية والنووية وتسليم مفاتيح مضيق هرمز، غير أن الموقف الإيراني الراسخ وجّه صفعة مدوية لتلك التقديرات، مما دفع الإدارة الأميركية إلى إعلان موت هذا المسار بعدما أدركت استحالة نيل تنازلات من طهران. ولفتت الصحيفة إلى ضرورة قراءة المشهد الداخلي في الولايات المتحدة بدقة، حيث يواجه الرئيس الأميركي مأزقاً انتخابياً واقتصادياً مع اقتراب استحقاق انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، في ظل موجة استياء شعبي عارم تغذيها الارتفاعات القياسية في أسعار الوقود والطاقة.

وأوضحت أن الأزمة الحقيقية التي تؤرق واشنطن اليوم وتستنزف استقرارها تتركز في مؤشرات أسعار البنزين والديزل التي تضرب معيشة المواطن الأميركي مباشرة، كاشفة أن المداولات السرّية داخل الإدارة الأميركية بشأن إلغاء ضرائب الوقود، وإعفاء الديزل الزراعي، ومقترح نائب الرئيس «جي دي فانس» القاضي بحظر تصدير الديزل، إلى جانب خفض الضرائب في أوروبا لتفادي الاضطرابات الاجتماعية، كلها شواهد تثبت أن نبض الاقتصاد الغربي بات رهناً بالقرارات السيادية الإيرانية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن مساعي واشنطن للربط بين ملف المضيق والملف النووي بهدف صناعة نصر انتخابي مزيف ستنكسر أمام ثبات إيران، مشددة على أن منطق القوة والصمود الميداني وتكبيد العدو أعلى الأثمان الاقتصادية هو الأسلوب الوحيد الذي يجبر قادة البيت الأبيض على التراجع والإقرار بحقوق إيران وسيادتها الكاملة.

الوساطة الصينية: وضمانات للحدّ من التعنّت والغطرسة الأميركية

رأى الخبير الإيراني في الشؤون الدولية «علي أصغر زركر» أن دخول قوى دولية كبرى بحجم الصين وروسيا كوسطاء أو ضامنين للمفاوضات بين إيران وأميركا يمثل تطوراً استراتيجياً نوعياً لصالح إيران، مؤكداً أن الاستعانة بهذه القوى يرفع مستوى الالتزامات السياسية والأمنية والعسكرية ويقطع الطريق على واشنطن لممارسة الضغوط أو التنصل من تعهداتها، بخلاف ما اعتادت فعله مع بعض الوسطاء الإقليميين.

وأضاف زركر، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، الإثنين ٢٨ أيلول/ سبتمبر، أن طهران حرصت طوال الفترات السابقة على إدارة المفاوضات مع الولايات المتحدة بصورة غير مباشرة في الغالب، رغم تسجيل بعض اللقاءات المباشرة بين الحين والآخر في محطات خارجية مثل باكستان أو جنيف، مشيراً إلى أن الطرح القائم منذ فترة طويلة بشأن استبدال الوسطاء الإقليميين كعُمان وقطر وباكستان وتركيا وسائر الدول العربية بقوى كبرى مثل الصين وروسيا للقيام بدور الوسيط أو الضامن، يمثل خطوة أساسية لإعادة التوازن المفقود في معادلة التفاوض. وتابع: أن التمايز الجوهري ينبع من الوزن السياسي والعسكري والاقتصادي والنفوذ العالمي الشامل الذي تمتلكه بكين وموسكو في مواجهة واشنطن؛ إذ يسهل على الجانب الأميركي التعامل بفوقية مع وسيط مثل مسقط بل وتهديده عند حدوث أي خلاف، في حين تستحيل ممارسة مثل هذا السلوك الاستعلائي في مواجهة دول عظمى كالصين أو روسيا، وهو ما ينقل الالتزامات المتبادلة بين الطرفين إلى مستوى أمني وسياسي ملزم، ويجبر الإدارة الأميركية على التقيد بتعهداتها دون مراوغة. ونوه زركر بأن دخول الصين كضامن أو وسيط فاعل من شأنه أن يمنع واشنطن من التراجع عن تعهداتها بسهولة ويمهّد الأرضية للوصول إلى اتفاق متوازن، مستدركاً بأن الإدارة الأميركية لن ترضخ لهذه الترتيبات بسهولة؛ إذ لا تزال منظومة الحكم في واشنطن، وتحديداً الرئيس الأميركي، أسيرة لأوهام القدرة على فرض الشروط التعسفية على إيران، حيث يسعى ترامب لإبرام صفقة تحقق مآربه وتستعيد الهيبة والمكانة الأميركية المزعومة التي تعرضت لانتكاسات واضحة بفعل الصمود الإيراني والتطورات الأخيرة. واختتم زركر بالتأكيد على أن بكين تتابع تطورات المشهد بدقة وترى أن التوقيت الملائم لمثل هذه الوساطة لم ينضج تماماً بعد، ما لم تتجدد المحادثات في الأشهر القليلة المقبلة، وتحديداً مع أواخر تشرين الثاني أو كانون الأول، مشدداً على أن القضية المحورية الأكثر إثارة للنقاش تظل مرتبطة بمدى استعداد الصين لتحمل مسؤولية تقديم ضمانات صلبة تكبح أي تنصل أو تعطيل أميركي محتمل للالتزامات والاتفاقات.

«مذكرة تفاهم إسلام آباد»: مفتاح الدبلوماسية الصينية لإنهاء العدوان الأمريكي على إيران

الوفاق/ كان أحد بنود جدول الأعمال الرئيسية لمحادثات رئيس جمهورية الصين، خلال زيارة الدولة التي قام بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ملف العدوان العسكري الصهيو - أمريكي على إيران. وقد حظي هذا الموضوع، إلى جانب قضايا دولية أخرى مثل الذكاء الاصطناعي والحرب التجارية، باهتمام قادة أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم، وأكد كلا الرئيسين أنهما أجريا محادثات في واشنطن حول هذا الموضوع. وكانت إحدى النقاط البارزة في زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى واشنطن، تأكيده على الحل الدبلوماسي للعدوان ودعوته لأمريكا إلى العودة إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد. وعلى الرغم من أن الموقف الثابت للصين طوال الأشهر السبعة التي مضت على العدوان العسكري لأمريكا والكيان الصهيوني على إيران كان التأكيد على ضرورة التسوية السلمية للنزاع، إلا أن تأكيد الحكومة الصينية على هذا الموقف خلال زيارته إلى واشنطن حظي بأهمية خاصة.

وأكدت الحكومة الصينية، في ٢٤ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦م، في بيان لها: «أعرب رئيس جمهورية الصين، شي جين بينغ، عن أمله في أن تعود الولايات المتحدة وإيران بأسرع وقت ممكن إلى مسار تسوية القضايا عبر الحوار والتفاوض». وقال الرئيس الصيني في محادثاته مع الرئيس الأميركي، في البيت الأبيض: إن «الصين كانت دائماً على قناعة بضرورة احترام سيادة وأمن جميع الدول، ولطالما لعبت دوراً بنّاءً في خفض التوترات وتهدئة الأوضاع». وأضاف: أن «الصين شجعت الأطراف المعنية على الالتزام بالحلول السلمية والحفاظ على زخم المحادثات». كما صرح شي بأن الصين تدعم عودة الولايات المتحدة وإيران إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد. وأعرب عن أمله في أن يتوصل البلدان في نهاية المطاف إلى اتفاق شامل يغطي القضية النووية وسائر الموضوعات، وأن يحققا السلام في أقرب وقت ممكن. وقد حظي هذا الموقف للرئيس الصيني في لقائه مع نظيره الأمريكي بترحيب الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكتب الرئيس مسعود بزشكيان رداً على هذه الرسالة يوم الجمعة ٢٥ سبتمبر/ أيلول، على منصة «إكس»: «أثمّن الدعم المدروس والمسؤول للرئيس شي جين بينغ للعودة إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد وتسوية الخلافات من خلال الحوار والدبلوماسية. وتشاطر إيران هذا النهج الرأي، وتؤكد على أهمية العودة إلى هذا التفاهم، والالتزام بالتعهدات المتفق عليها مسبقاً، وتوفير الظروف اللازمة للمضي قدماً في مفاوضات جادة وعميقة ومبنية على النتائج. إن تقارب وجهات النظر بين طهران وبكين بشأن احترام السيادة الوطنية، وخفض التوتر، والحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين، يوفر أرضية صلبة لاستمرار التعاون البنّاء». بيد أن بيان الحكومة الصينية بشأن تأكيد الصين على الحل السلمي لم يكن المخرَج الوحيد للقاءات شي في واشنطن؛ فقد أفادت وكالة أنباء «شينخوا»، في تقرير لها، بتوصل شي جين بينغ ودونالد ترامب، في واشنطن، إلى ٨ اتفاقات، كان أحد بنودها مرتبطاً بالكامل بإيران. وتظهر لهجة هذا البند أن الطرفين اضطرا لتقديم تنازلات كبيرة للوصول إلى اتفاق ونقطة مشتركة بشأن إيران. وقد تطرق هذا البيان فقط إلى مسألة الأسلحة النووية ومستقبل مضيق هرمز. ويؤكد البند ٣ من الاتفاق المكون من ٨ بنود بين أمريكا والصين خلال هذه الزيارة: اتفق الرئيسان على أنه يجب على إيران الالتزام بتعهدها القاضي بـ«عدم تطوير أسلحة نووية»، وأنه لا ينبغي السماح لأي دولة أو جهة بفرض رسوم على الممرات المائية الدولية. ويُظهر هذا الاتفاق أن الصين، في الوقت الذي تدعم فيه الحل الدبلوماسي للنزاع القائم، تسعى في الوقت ذاته إلى التركيز على القواسم المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإيجاد توازن بنحوٍ ما بين علاقاتها الودية مع طهران وجهودها لتجنب النزاع مع واشنطن.

وقبل أيام معدودة فقط من زيارة شي إلى واشنطن، بعثت الدبلوماسية الصينية برسالة واضحة إلى البيت الأبيض من خلال الاستضافة الكبيرة لوزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي» في بكين، مفادها: «تمتلك الصين قنوات اتصال وأدوات تأثير خاصة تجاه طهران، وترى أن استمرار الحرب ليس في مصلحة الأطراف المتصارعة ولا في مصلحة المجتمع الدولي». وبالتزامن مع ذلك، رسمت المؤتمرات الصحفية للمتحدث باسم الجهاز الدبلوماسي الصيني في النصف الثاني من سبتمبر التوازن بين استراتيجيتين رئيسيتين لبكين: فمن جهة، دعوة صريحة لواشنطن وطهران لوقف آلة الحرب والعودة إلى طاولة المفاوضات. ومن جهة أخرى، الرفض الحاسم للنهج الأمريكي في فرض «الاختصاص القضائي العابر للحدود»، والعقوبات الأحادية على قطاع الطيران، ومحاولات قطع الروابط المالية بين الصين وإيران.

لماذا تريد الصين إنهاءً دبلوماسياً للحرب؟

لا يمكن للصين، بوارداتها الهائلة من النفط من الخليج الفارسي، أن تتحمل إغلاقاً طويل الأمد لمضيق هرمز أو اتساع رقعة الأزمة لتشمل باب المندب والبحر الأحمر. فالتقلبات في الأسعار، والقفزة الكبيرة في تكاليف تأمين السفن، والاضطراب في سلاسل التوريد العالمية يوجه ضربة مباشرة للقطاع الإنتاجي والنمو الاقتصادي في الصين. ويحتاج اقتصاد بكين إلى وصول سلس إلى نفط وغاز إيران والسعودية والإمارات وقطر، كما أن إطالة أمد الحرب تعني تفاقم انعدام الأمن في البنية التحتية للطاقة في المنطقة، ووضع بكين في مأزق الاختيار بين شركائها النفطيين العرب وشريكها الاستراتيجي إيران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غو جياكون، في ١٥ سبتمبر/ أيلول خلال مؤتمره الصحفي: إن «الصين ترصد الأوضاع في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج الفارسي، ونأمل أن تسوي الأطراف المعنية الخلافات من خلال الحلول السياسية والدبلوماسية».

كما أعرب وزير الخارجية الصيني وانغ يي، يوم ١٦ سبتمبر/ أيلول، على هامش قمة قادة منظمة شنغهاي للتعاون في بيشكك بقيرغيزستان، خلال لقائه مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، عن «قلق بكين العميق» إزاء التصعيد الأخير للتوترات في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج الفارسي، وطالب بالتنفيذ الفوري لمذكرة التفاهم الموقعة بين إيران والولايات المتحدة.

وكتب تشاولونغ، كبير الباحثين في معهد شنغهاي للدراسات الدولية، في تحليل لمعهد بروكينغز: إن «الهاجس الملح لبكين هو ألّا تؤدي تداعيات الحرب إلى تعريض مصالحها الاقتصادية أو بيئتها الاستراتيجية أو مساحة مناورتها للخطر. إن مصلحة الصين في إنهاء الحرب ترتكز أساساً على الاستقرار، لأن مضيق هرمز يمثل بنية تحتية حيوية لمنظومة التجارة العالمية». وكانت العودة إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد إحدى الكلمات المفتاحية الرئيسية للمسؤولين الصينيين خلال الأسابيع الماضية. وتُعدّ مذكرة تفاهم إسلام آباد، التي أُبرمت يوم ١٨ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦م بوساطة باكستان بين رئيسي الولايات المتحدة وإيران، الإطار الوحيد المدون والمتفق عليه بين واشنطن وطهران بعد اندلاع الاشتباكات. وترى بكين أن بدء مفاوضات جديدة من نقطة الصفر في خضم تبادل إطلاق النار ليس أمراً عملياً، وأن العودة إلى هذا الاتفاق هي أسرع وسيلة لاحتواء الأزمة. كما أن تبلور الاتفاق بوساطة باكستان، بصفتها شريكاً استراتيجياً للصين، يضع بكين في موقع أفضل لتعزيز المبادرات الآسيوية في مواجهة النظام الأمني الأحادي الغربي. وأكد وزير خارجية الصين في قمة منظمة شنغهاي للتعاون: إن «الصين تحث إيران والولايات المتحدة على التحلي بالعقلانية وضبط النفس، والعودة بأسرع وقت ممكن إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد، وإحياء آلية المفاوضات على أساس الإجماع المتحقق، والبدء بمشاورات جوهرية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك». وفي الوقت ذاته، تؤكد بكين أن متطلبات الدبلوماسية المستدامة تقتضي تجنب واشنطن فرض عقوبات أحادية على قطاع الطيران وتطبيق الاختصاص القضائي العابر للحدود. وقال غو جياكون في ١٧ سبتمبر/ أيلول خلال مؤتمره الصحفي: إن «الصين تعارض أي إجراء يفتقر إلى تفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتمضي الصين قدماً في تعاونها الاقتصادي والتجاري الطبيعي مع الدول الأخرى على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة؛ وهذه التعاونات لا تستهدف أي طرف ثالث، ولا ينبغي أن تخضع لعرقلة أو إكراه من أي طرف ثالث». وكتب الباحث في معهد الدراسات الدولية الصيني، لي زيكسين، في صحيفة «تشاينا ديلي»: إن «التأكيد مجدداً على سريان مذكرة تفاهم إسلام آباد يُبقي نافذة التفاعل السياسي بين الطرفين مفتوحة. ويتعين الآن على جميع الأطراف استغلال هذه الفرصة لاستئناف المحادثات السياسية، بدلاً من تأجيج المواجهة العسكرية وفرض الضغوط الاقتصادية».

تؤكد بكين أن متطلبات الدبلوماسية المستدامة تقتضي تجنب واشنطن فرض عقوبات أحادية على قطاع الطيران وتطبيق الاختصاص القضائي العابر للحدود

تدعم الصين مذكرة تفاهم إسلام آباد لأن هذا الإطار يمثل المسار الأقل كلفة للخروج من المأزق الراهن: فهو يُبقي النافذة الدبلوماسية مفتوحة، ويحول دون تفاقم الأزمة بشكل أكبر في مضيق هرمز

دور الصين.. من تقليص المخاطر إلى التيسير الاقتصادي

على عكس الولايات المتحدة، لم تُبدِ بكين حتى الآن أي رغبة في تقديم ضمانات عسكرية للأمن في منطقة الخليج الفارسي، إلا أنها، باعتبارها المشتري الرئيسي للنفط الإيراني والمصدر الأساسي لوارداتها الصناعية، تمتلك نفوذاً كبيراً لتمرير رسائل مطمئنة أو الحث على وقف إطلاق النار. وأظهر اجتماع واشنطن أن ترامب وشي متفقان على مبدأين أساسيين: منع التسلح النووي، والحفاظ على حرّية الملاحة البحرية دون فرض رسوم في الممرات المائية الدولية. ويمكن للصين، من خلال الاستفادة من هذه المصالح المشتركة، تهيئة الظروف لخروج الطرفين من المأزق؛ وهي مبادئ لم تلقَ معارضة من طهران أيضاً، نظراً لأن إيران أعلنت رسمياً أنه ليس لديها أي رغبة أو خطة للحصول على سلاح نووي، وفي الوقت نفسه ستحمي أمن الملاحة البحرية في الخليج الفارسي وبحر عُمان في حال انتهاء الحرب.

وكتب الباحث في الدراسات الاستراتيجية، أتول كومار، في ٢١ سبتمبر/ أيلول في «مؤسسة أوبزرفر للأبحاث»: إن «المساعي المحتملة للصين لتسوية القضايا في حرب أمريكا وإيران، في حال نجاحها، يمكن أن تؤذن بنهاية حقبة الأحادية الأمريكية. فالصين، بامتلاكها علاقات اقتصادية عميقة مع طهران، وعلاقات نشطة مع الدول العربية، ومصالح حيوية في مضيق هرمز ومبادرة الحزام والطريق، توجد في موقع يتيح لها ممارسة دور أكثر مباشرة لتيسير تسوية هذه الأزمة». إن التعافي الاقتصادي لإيران بعد الحرب يتطلب استثمارات في البنية التحتية، ومبيعات مستمرة للنفط، والاستفادة من أنظمة مالية غير دولارية، وستكون الصين المزود الأهم لها. كل هذا يوضح أن مكاسب الإنهاء الفوري للحرب بالنسبة للصين تتجاوز بكثير مجرد انخفاض أسعار النفط الخام ومرور ناقلات النفط عبر مضيق هرمز. تدعم الصين مذكرة تفاهم إسلام آباد لأن هذا الإطار يمثل المسار الأقل كلفة للخروج من المأزق الراهن: فهو يُبقي النافذة الدبلوماسية مفتوحة، ويحول دون تفاقم الأزمة بشكل أكبر في مضيق هرمز الحيوي، ويتيح لبكين تثبيت دورها كـ«قوة مسؤولة» في النظام الإقليمي المستقبلي دون الدخول في التزامات عسكرية. وفي الوقت نفسه، تحافظ بكين، عبر رفضها للعقوبات الأحادية والاختصاص القضائي العابر للحدود لأمريكا، على حدود تعاونها الاقتصادي مع إيران، وتتفاوض بالتزامن مع ذلك مع واشنطن حول المبادئ المشتركة (عدم الانتشار النووي وحرية الملاحة). بالنسبة لبكين، فإن إنهاء الحرب عبر المسار الدبلوماسي ليس خياراً أيديولوجياً، بل هو حساب عقلاني للحفاظ على استقرار الطاقة، وسلاسل التوريد، والموقع الاستراتيجي لبكين في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الحرب.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):

مَا مِن شَيءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يُدَاوَمُ عَلَيهِ، وَإِنْ قَلَّ

مختبرات مرجعية لتوحيد تقييم أمن معدات الاتصالات في إيران

الوفاق/ وضع معهد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إنشاء مختبرات مرجعية ومتخصصة للأمن السيبراني على جدول أعماله، بهدف توحيد إجراءات تقييم معدات الشبكات وتعزيز أمن البنية التحتية للاتصالات في البلاد.

ووصف ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، هذه الخطوة بأنها تسهم في توحيد المهام المتفرقة والارتقاء بأمن الشبكة الوطنية للمعلومات. وأكد هاشمي أهمية الأمن في تطوير الشبكة الوطنية للمعلومات، موضحاً أن التقييم الدقيق للمعدات والخدمات يُعدّ من متطلبات حماية هذه الشبكة والبنية التحتية للاتصالات في البلاد. وقال: إن عملية التحقق من الأداء والأمن في المنتجات المحلية والمستوردة لم تكتمل بعد بصورة متكاملة ومنسقة في بعض المجالات، رغم الجهود المبذولة لتوطين المعدات.

وفي معرض توضيحه دواعي إنشاء هذه المختبرات، أشار وزير الاتصالات إلى أن الخطة ستتناول التحديات المرتبطة بالتحقق من معدات الشبكات والخوادم. وأضاف: أن معهد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كُلّف بتوحيد الأنشطة المتفرقة وتهيئة الأرضية لإنشاء مختبرات مرجعية للأمن السيبراني. وبموجب هذه المهمة، أُسند إلى رئيس المعهد الإشراف على تنفيذ الخطة.

ووصف هاشمي الهدف من إنشاء هذه المختبرات بأنه إيجاد منظومة موحدة لتلبية احتياجات البلاد في مجال أمن البنى التحتية، موضحاً أن التحقق من المعدات ينبغي أن يتحول إلى عملية منسقة وخاضعة للمساءلة، بما يتيح معالجة فجوات السوق ومحدودية الموارد. وأشار وزير الاتصالات إلى التخطيط للاستفادة من إمكانات القطاع الخاص ومستخدمي الأمن السيبراني، في إطار المادة ١٠٣ من الخطة التنموية السابعة.

ووفقاً لوزير الاتصالات، سيتعاون المعهد مع نواب مجلس الشورى الإسلامي، ولا سيما لجنة الأمن القومي، لوضع آليات الرقابة والتنظيم اللازمة لهذه المختبرات وتنفيذها. وأعرب هاشمي عن أمله في أن يسهم اعتماد نهج موحد للمختبرات المرجعية في تعزيز أمن البنية التحتية للاتصالات في البلاد على مختلف المستويات، وتمهيد الطريق أمام التطور العلمي والتكنولوجي في الشبكة الوطنية للمعلومات.

من جهته، عرض محمد حسين شيخي، رئيس معهد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، النموذج التنفيذي للخطة، موضحاً أن المختبر المرجعي للتحقق من معدات الاتصالات صُمم وفق نموذج «ائتلاف أصحاب المصلحة»، لتقديم خدماته التخصصية إلى المؤسسات الحكومية والخاصة هذا المختبر استجابة رفية، ومشغلي الاتصالات.

واعتبر شيخي إنشاء هذا المختبر استجابة للمخاطر الأمنية المرتبطة بتأمين المعدات في ظل العقوبات. وأشار إلى أن جزءاً من معدات الاتصالات يُستورد عبر سلاسل إمداد معقدة، بسبب غياب الإنتاج المحلي أو قيود السوق، موضحاً أن هذه الظروف قد تفضي إلى مخاطر أمنية كبيرة. وأضاف: أن من بين المخاوف احتمال تعرّض المعدات للتلاعب الصناعي أو تزويدها بمكوّنات غير مرغوب فيها ومخفية.

ووصف شيخي إنشاء هذه البنية التحتية بأنه ضرورة عالمية، مشيراً إلى وجود مختبرات متخصصة في دول مثل اليابان والصين ودول الاتحاد الأوروبي لتقييم المعدات في قطاعات الاتصالات والطاقة والصناعة.

وبشأن توفير الإمكانات وتمويل الخطة، أوضح شيخي أن جزءاً من هذه الإمكانات سيُنشأ في المعهد خلال المرحلة الأولى، فيما يقوم النموذج الأساسي على تشكيل ائتلاف وطني بمشاركة مشغلي الاتصالات والشبكة المصرفية والصناعات الكبرى والقطاع الخاص. وبحسب شيخي، تتيح الاستثمارات المشتركة لأصحاب المصلحة إنشاء مركز وطني مجهز لتقديم الخدمات إلى القطاعات الحساسة في البلاد، كما تهيئ المجال لتوسيع أنشطة القطاع الخاص في مجال الخدمات الأمنية.

تعزيز التعاون المخبري بين البلدان الإسلامية

الوفاق/ شكّل تطوير التعاون المخبري، وتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال تكنولوجيا النانو والمواد المتقدمة، وتوسيع مسارات تسويق المنتجات، محاور الاجتماع الذي عقدته لجنة تطوير المواد والتصنيع المتقدم مع شبكة تكنولوجيا النانو للبلدان الإسلامية (INN). وأكد المشاركون ضرورة تحويل مذكرات التفاهم والتفاعلات الأولية إلى برامج محددة، ذات جداول زمنية وقابلة للتقييم.

وعُقد الاجتماع المشترك بين الجانبين بهدف بحث السبل العملية لتنفيذ التعاون الثنائي. واستعرض المشاركون فرص التعاون العلمي والتكنولوجي والتجاري، وشددوا على ضرورة وضع آليات لتحويل هذه الفرص إلى مشاريع مشتركة.

ومن أبرز محاور النقاش تصميم مشاريع مشتركة وتنفيذها في مجالات التدريب، وتطوير تكنولوجيا النانو والمواد المتقدمة، وتنظيم الفعاليات العلمية، وتوسيع الشبكات المخبرية، وتسويق المنتجات القائمة على تكنولوجيا النانو، وتطوير البنى التحتية الذكية. كما أكد الجانبان ضرورة المضي في التعاون ضمن برامج محددة، ذات جداول زمنية وقابلة للتقييم، بحيث يُفضي كل محور إلى أنشطة ذات نتائج قابلة للقياس.

التأكيد على البنى التحتية المخبرية المشتركة

وأكد وحيد ضرغامي أمين لجنة تطوير المواد والتصنيع المتقدم، خلال الاجتماع، ضرورة تطوير التعاون المخبري بين البلدان الإسلامية، مشيراً إلى أن دعم إطلاق أنشطة مشتركة وتعزيز البنى التحتية للمختبرات ينبغي أن يكونا ضمن أولويات التعاون المشترك.

كما شدد على توسيع التفاعلات التكنولوجية والتجارية بين أعضاء الشبكة، معتبراً أن تهيئة الظروف لتسويق وبيع منتجات النانو والمواد المتقدمة والمعدات والمكوّنات التكنولوجية من المجالات التي يمكن العمل عليها.

وأشار ضرغامي إلى أن التعريف بقدرات الشركات القائمة على المعرفة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإمكاناتها في الأسواق الإقليمية يمثل أحد مجالات التعاون، بما يمكن أن يسهم في توسيع حضور منتجات هذه الشركات وخدماتها التكنولوجية في أسواق البلدان الإسلامية.

السبائك الفائقة والمواد المتقدمة في صدارة مجالات التعاون

وعدّ عليرضا رحيمي بور، أمين شبكة تكنولوجيا النانو للبلدان الإسلامية، تطوير السبائك الفائقة ومنتجات النانو والمواد المتقدمة من مجالات التعاون ذات الأولوية بين الشبكة ولجنة تطوير المواد والتصنيع المتقدم.

وكان الاستفادة من إمكانات شبكة (INN) لإقامة تعاون علمي وتكنولوجي بين الباحثين والمراكز البحثية والجامعات والشركات القائمة على المعرفة في البلدان الإسلامية من المحاور المطروحة في الاجتماع أيضاً. كما يشمل هذا التعاون تطوير مسارات مشتركة لإنتاج المنتجات والتكنولوجيات المتقدمة وتسويقها وطرحها في الأسواق.

شبكة لربط النخب والمؤسسات العلمية

تمثل شبكة تكنولوجيا النانو للبلدان الإسلامية (INN) منصة دولية للاستفادة من الإمكانات العلمية والتكنولوجية في مسار تمكين البلدان الإسلامية. وتسعى الشبكة، دعماً لنمو الاقتصاد القائم على المعرفة وتطوره، إلى تهيئة فرص التواصل بين النخب والأساتذة والباحثين والجامعات ومؤسسات البحث والشركات القائمة على المعرفة.

وتُعدّ شبكة (INN) واحدة من ١٣ شبكة علمية تابعة للجنة التعاون العلمي والتكنولوجي في منظمة التعاون الإسلامي (COMSTECH). ويتولى مركز أبحاث ودراسات التكنولوجيات الحديثة (MERC)، التابع لوزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، استضافة هذه الشبكة.

وعُقد الاجتماع المشترك بين لجنة تطوير المواد والتصنيع المتقدم وشبكة تكنولوجيا النانو للبلدان الإسلامية بهدف الاستفادة الموجّهة من إمكانات الشبكة، وبحث سبل تهيئة الظروف لإطلاق مشاريع مشتركة في مجال التكنولوجيات المتقدمة، وتطوير البنى التحتية العلمية والمخبرية، وتسويق المنتجات، وتعزيز حضور الشركات القائمة على المعرفة في أسواق البلدان الإسلامية.

فوز حديقة طبس الجيولوجية العالمية بمركزين في مسابقة دولية لليونسكو

الوفاق/ حصلت حديقة طبس الجيولوجية العالمية لليونسكو على المركز الأول في فئة «الحواس الخمس للحديقة الجيولوجية»، والمركز الثاني في فئة «الأوديسة البصرية للأرض»، ضمن المسابقة الدولية «الحدائق الجيولوجية وأنتم»، التي شارك فيها سكان الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو من بلدان مختلفة.

وبحسب اللجنة الوطنية لليونسكو في إيران، فازت عادلة سادات سجادي‌بور بالمركز الأول في فئة «الحواس الخمس للحديقة الجيولوجية»، عن عملها «تجوّل معي في عين مرتضى علي».

كما أحرز سيد حميد حقي المركز الثاني في فئة «الأوديسة البصرية للأرض»، عن صورة لقافلة من الجمال في النظام البيئي الصحراوي في حلوان، وخلفها مرتفعات كلمرد.

ويبرز الفوز بهذين المركزين الإمكانات الطبيعية والجيولوجية لحديقة طبس الجيولوجية العالمية لليونسكو، كما يسلط الضوء على دور المجتمع المحلي في التعريف بالتراث الطبيعي للمنطقة وروايته على الساحة الدولية. وهنّأت اللجنة الوطنية لليونسكو الفائزين والمسؤولين والقائمين على حديقة طبس الجيولوجية العالمية والمجتمع المحلي في المنطقة بهذا الإنجاز، وأشادت بمشاركة ممثلي طبس ونجاحهم في المسابقة، متمنية لهم التوفيق في أنشطتهم المقبلة وحضورهم الفاعل في المحافل الدولية. وأُقيمت مسابقة «الحدائق الجيولوجية وأنتم» لسكان الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو، ضمن ثلاث فئات: «الحواس الخمس للحديقة الجيولوجية»، و«حكايات الصخور»، و«الأوديسة البصرية للأرض».

وخضعت أعمال المشاركين من الحدائق الجيولوجية العالمية في بلدان مختلفة للتقييم.

وأُقيمت المسابقة في إطار المؤتمر التاسع لشبكة الحدائق الجيولوجية في آسيا والمحيط الهادئ (APGN)، الذي استضافته حديقة لنكاوي الجيولوجية العالمية لليونسكو في ماليزيا في سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦.

خفض تكاليف طلاء المعادن بتقنية الزركونيوم النانوية

الوفاق/ وطّنت شركة إيرانية قائمة على المعرفة تقنية الطلاء التحويلي النانوي، إلى جانب عدد من المواد الأولية المستخدمة في عملية الأنودة.

ووفقاً لمدير هندسة المبيعات في الشركة، يمكن لهذه التقنية خفض تكاليف الطلاء بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٥٠ في المئة في بعض التطبيقات الصناعية.

وقال فرهنغ آزاد، مدير هندسة المبيعات في شركة «شيلر فرآيند فارس» القائمة على المعرفة: إن هذا الطلاء يُكوّن طبقة واقية على سطح المعدن، يتراوح سمكها بين ١ و١٠٠ نانومتر، عبر تفاعلات مضبوطة. وأضاف: أن هذه الطبقة تقلل استهلاك المواد، ويمكن أن تسهم في تحسين التصاق الطلاء وأداء السطح في الاختبارات الميكانيكية.

وأوضح آزاد أن عملية الطلاء تُجرى في درجة حرارة الغرفة، ولا تستغرق أكثر من دقيقة؛ مشيراً إلى أن ذلك يمكن أن يسهم في خفض استهلاك الطاقة وتقليص زمن الإنتاج. وتُستخدم هذه التقنية مع القطع المصنوعة من الحديد والألومنيوم والمعادن المجلفنة، كما تُطبّق في خطوط إنتاج قطاعات السيارات والأجهزة المنزلية والألومنيوم والجلفنة والدرفلة.

وأشار مدير هندسة المبيعات في الشركة إلى أن الحد من الترسبات والحمأة الصناعية وخفض استهلاك المياه من المزايا الأخرى لهذه العملية، وقال: إن مجموع هذه الخصائص أسهم، في بعض التطبيقات، في خفض التكاليف المباشرة وغير المباشرة لعملية الطلاء بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٥٠ في المئة.

وإلى جانب إنتاج الطلاءات التحويلية النانوية القائمة على الزركونيوم، وطّنت الشركة إنتاج حمض سداسي فلوروزيركونيك وكبريتات القصدير السائلة. وتُعدّ كبريتات القصدير من المواد المستخدمة في عملية الأنودة والتلوين الكهربائي للألومنيوم. ووفقاً لآزاد، تنتج الشركة وتوفر أكثر من ٩٠ في المئة من المواد الكيميائية اللازمة لسلسلة الأنودة المؤلفة من ١٧ مرحلة.

وفي إشارة إلى القيود المتزايدة على استخدام بعض مركبات الكروم، ولا سيما الكروم سداسي التكافؤ، قال آزاد: إن تقنية الزركونيوم النانوية التي طورتها الشركة تُستخدم بديلاً لبعض العمليات القائمة على مركبات الكروم والفوسفات. كما أعلن اعتماد معيار وطني بعنوان «الطلاءات التحويلية النانوية» في اللجنة الفنية للمواصفات، موضحاً أن هذا المعيار يمكن أن يوفر إطاراً أكثر تحديداً لتقييم هذه الطلاءات واستخدامها في الصناعة.